

تحقيق

جليل العطية

باريس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحنين في التراث العربي

نال موضوع الحنين إلى الأوطان ، عناية العديد من علماء اللغة العربية منذ بدء عصر التأليف، وشهد القرن الثالث الهجري حركة واسعة في هذا المضمار ، فشارك الكثير من علماء الحديث واللغة والأدب والأنساب بوضع مؤلفات تتناول «الحنين» ، غير أن المحن التي مرّت بها أمتنا سببّت ضياع الكثير من هذه المؤلفات ، ولم يبق لنا منها إلا القليل .

وفيما يلي إحصاء للمؤلفات التي عرفنا شيئاً منها :

١ ــ حنين الإبل إلى الأوطان لربيعة البصري . ذكر في « الفهرست » : ٥٥ .

٢ ــ حب الوطن لعمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ): فهرسة ابن الإشبيلي ٣٨٥ ، ونسب إلى الجاحظ رسالة « الحنين إلى الأوطان » سيأتي الحديث عنها مفصلا .

٣ ــ الشوق إلى الأوطان لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٥هـ) : الفهرست ٦٤ ، إنباه الرواة ٦٢/٢ .

٤ ــ حب الأوطان لأبي الفضل أحمد بن طاهر : فهرسة ابن الإشبيلي : ٤٢٣ .

٥ ــ الحنين إلى الأوطان لموسى بن عيسى الكسروي (من علماء القرن الثالث) . سيأتي الحديث عنه مفصلا .

٦ ــ الحنين إلى الأوطان لأبي الطيّب محمد بن أحمد بن إسحاق الوشاء (٣٢٥هـ) : الفهرست ٩٣ ، إنباه الرواة ٢٦٢/٣ ، الوافي ٦٢/٣ .

٧ ـ المناهل والأعطان والحنين إلى الأوطان للحسن بن عبدالرحمن بن خلاّد الرامهرمزي (٣٦٠هـ) : الفهرست ١٧٢ ، يتيمة الدهر ٤٢١/٣ ، الوافي ٦٥/١٢ .

٨ ـ أدب الغرباء لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (بعد ٣٦٢هـ) : معجم الأدباء ٩٦/١٣ـ ٩٧ .

نُشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

وذكر بروكلمان أن منه مخطوطة في القاهرة تحمل عنوان « كشف الكربة في وصف الغربة » (الترجمة العربية) ٧٠/٣ .

ومنه مخطوطة في طهران ضمن مجموع في المكتبة الوطنية تحت رقم ١٣٣٠/٢ع [انظر فهرست كتابخانه ملي ٣١٨/٩] .

٩ ـ الحنين إلى الأوطان لأبي حيّان علي بن محمد بن العباس التوحيدي (٤١٨هـ) : معجم الأدباء ٣٨٢/٥ ، الوافي ٤٠/٢٢ .

١٠ـ النزوع إلى الأوطان لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (٥٦٢هـ) : الأنساب [مادة البّواني] ٣٤٨/٢ ، طبقات السبكي ١٨٣/٧ .

وتحفل كتب التراث العربي بفصول ممتعة مماقيل في الحنين إلى الأوطان ، ولا نستطيع حصر هذه الفصول والفقر لكثرتها .

الحنين إلى الأوطان أهو للكسروي أم للجاحظ ؟!

لم يذكر القدماء أن للجاحظ كتاباً عنوانه « الحنين إلى الاوطان » غير أنه وصل إلينا مخطوط يحمل ١٨ كتاباً ورسالة معظمها للجاحظ ، وتحتفظ مكتبة داماد إبراهيم باستانبول بهذا المخطوط تحت الرقم ٩٤٩ ومنه صورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .. يحمل الكتاب الأخير من هذا المجموع عنوان « الحنين إلى الأوطان » وقد نشر منسوباً إلى الجاحظ عدة مرات :

١ ـ ١٩١٤ ـ نشره الشيخ طاهر الجزائري القاهرة .

٢ ـ ١٩٣١ ـ نشره ريشر Rescher ضمن مجموع يضم ٢٩ رسالة وطبع في شتوتجارت .

٣ ـ ١٣٣٣هـ ـ نشر ضمن مجموع في القاهرة .

٤ ـ ١٩٣٢ ـ نشر بعناية الشيخ طاهر الجزائري ـ القاهرة [طبعة ثانية] .

٥ ـ ١٩٦٥ ـ نشر بتحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ضمن رسائل الجاحظ (٣٧٩ـ٤١٢) ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة .

وقد شكك عدد من الباحثين بنسبة هذا الكتاب إلى الجاحظ ، ومن أبرز هؤلاء الاستاذ حسن السندوبي في كتابه « أدب الجاحظ » .

ويقف الأستاذ عبدالسلام هارون في مقدمة المدافعين عن نسبة الكتاب إلى الجاحظ ، وقد أورد حججه في ذلك وملخصها :

١ ـ أنه ـ الكتاب ـ جارٍ على طريقته في التأليف والنهج ، فإنه اختيارات مختلفة ، تتعلق بموضوع الحنين ، يربط بينها ويبوبها ذلك التبويب الساذج ، ومقدمة الكتاب آية على ذلك .

٢ ـ ليس في نصوص الكتاب ، ولا في رجاله ، ولا في حوادثه ما يجاوز زمنه زمان الجاحظ .

٣ ـ نجد كذلك كثيراً من النصوص المشتركة بين الكتاب وبين سائر كتب الجاحظ وتلك سمة « جاحظية » معروفة .. الخ ..

وختم الأستاذ هارون دفاعه بإن الكتاب : جاحظي جاحظي !

[لمزيد من التفصيل انظر :

رسائل الجاحظ ٢/٢٨٠ – ٢٨١ ، الموروث الجاحظي مخطوطاً ومطبوعاً لهدى شوكة بهنام : المورد ٧ : ٤ : ٢٨٢ – ٢٨٤ [١٩٧٨] – بغداد] .

وما دمت أنشر اليوم كتاب « الحنين إلى الأوطان » لابن المرزبان – تلميذ الكسروي الملخص – فلست بحاجة الى تفصيل البراهين ، غير أنني أعرض :

١ – أن محمد بن إسحق النديم وثق الكتابين : وكتاب الكسروي وسماه « حب الأوطان » (الفهرست : ١٤٢) وكتاب ابن المرزبان (الفهرست ١٥٢) .

٢ – أن مخطوطة « شستربتي » من كتاب ابن المرزبان قديمة جداً ، إذ لعلها مكتوبة في القرن الخامس الهجري ، ولهذا لا يمكن أن يرقى أدنى شك إلى صحة النص .

٣ – وثق ابن المرزبان نفسه كتاب شيخه الكسروي أكثر من مرة ، وذكر الأبيات التي كان يرددها ثم يقرر في مقدمته المتقنة :

« فتصفحت كتابه ، فوجدته قد سلك فيه غير قصد من نظم كل كلمة إلى قرينتها ورأيته ترك كثيراً من محدث الأشعار والرسائل وبارع الأخبار والمعاني الدقيقة اللطيفة في هذا الفن ، فأخذت من كتابه ما استحسنت وضممت إليه ما سمعت ، وبوبته لئلا يخرج عن سبيل قصدي في كتابي » .

إن دراسة الكتاب الذي نضعه بين أيدي القارىء أول مرة تبين بما لا يدع الشك أن كتاب الكسروي الذي يقصده ابن المرزبان هو الكتاب الذي نشر منسوباً إلى الجاحظ .

ولا بد من التأكيد على أن الكسروي كان معاصراً للجاحظ ، وكان الجاحظ أشهر علماء عصره ، ولهذا سار على نهجه الكثير من المؤلفين ومنهم الكسروي وكون الكسروي عاش في عصر الجاحظ فإن بإمكانه أن يروي عن نفس العلماء الذين روى عنهم الجاحظ نفسه ! وفذلكة القول : لابد من حذف كتاب « الحنين إلى الأوطان » من قائمة مؤلفات الجاحظ !

صاحب الكتاب :

أبو منصور محمد بن سهل بن المرزبان[١] الكرخي ، البغدادي ، أحد أئمة الأدب والبلاغة البارعين وأحد الفصحاء البلغاء .

ولد في بغداد وعاش فيها . وما بين أيدينا من أخباره نزر يسير لا يرسم لنا صورة واضحة عن نشأته وسيرته ، فلم تذكر المصادر التي ترجمت له سنة ولادته ، ولا تاريخ وفاته ولا أسماء شيوخه وتلامذته .

قال ياقوت في معجم الأدباء ، فيما نقله الصفدي منه « لم تقع إليّ وفاته ولا شيء من شأنه ، غير أني وجدت في كتابه « المنتهي في الكمال » : أنشدني ابن طباطبا ، وابن طباطبا مات سنة ٣٢٢هـ » .

---

١ – ترجمته :

الفهرست : ١٥٢ .

الوافي : ١٤١/٣ ، ١٥/٥ .

هدية العارفين : ٢٧/٢ .

معجم المؤلفين : ٥٨/١٠ .

تاريخ التراث العربي (بالالمانية) : ٧٦/٢ .

ومعنى ذلك أن ابن المرزبان كان حيّاً حتىذلك التاريخ ، ثم توفى بعد ذلك بفترة غير معلومة(٢) .

عاش ابن المرزبان إذن في النصف الثاني منالقرن الثالث والثلث الأول من القرن الرابع ، وتعتبر هذه الفترة ، من أزهى الفترات التيعاشتها الحضارة العربية ، ازدهر فيها الفكر العربي ونضجت فيها الثقافة العربية ، فاغترفابن المرزبان من علماء عصره — وأبرزهم ابن الحرون — ما شاء من شتى العلوم والفنونوالآداب ، وسنرى من سرد مؤلفاته بعد قليل . أثر هذه الثقافة في آثاره المتنوعة ، وعلى الرغممن تلون ثقافة ابن المرزبان ، وتعدد الفروع التي صنّف فيها ، فقد غلب عليه الأدب والبلاغةوالحكمة ، وكانت السمة الأدبية هي التي تطغى على شخصيته .

وأما الأخبار القليلة التي ذكرها صاحب« الفهرست » وغيره ، فلا تكشف لنا الكثير عن شخصيته .

ويبدو أنه آثر الابتعاد عن خدمة الخلفاء ودواوين الدولة ولهذا خمل ذكره . ولعل لعاهته الجسدية الأثر في ذلك ، فقد ذكر محمد بن إسحقالنديم أنه كان : — أشلّ اليد .

ومثل هذه العاهة تمنعه من الحضور فيبلاط الخلفاء وقصور الأمراء أولئك الذين كانوا يبحثون عن « الجمال والكمال » في كل شيء !

وقد ذكر صاحب الفهرست أنه كان يلقب بـ :

— الباحث عن مُعْتَاص العِلم .

ولم يذكر سبب هذا اللقب ، ولعل ولعهبالفلسفة وعلم الكلام والجدل كان السبب في ذلك ، وقد أورد النديم أسماء بعض الأدباء الذينلقبوا ألقاباً طريفة أو مضحكة ، ولهذا فإن ابن المرزبان رحّب باللقب ، والدليل على ذلك أنهوشح بعض أجزاء كتابه بعبارة : قال الباحث ، كما سنرى في الفقرة القادمة .

ومن حسن التوفيق أن تصل إلينا أجزاءموسوعته القيّمة « المنتهى في الكمال » وقد درسنا هذه الأجزاء محاولين معرفة ما لم يذكرهالمؤرخون عنه ، ومن ذلك أسماء الشيوخ الذين تلقى عنهم العلم أو كانوا رواته وبالتالي كانوامصادر موسوعته التي يبدو أن تأليفها شغل معظم حياته ، فلم يؤلف غيرها فيما يبدو !

مؤلفاته :

قال صاحب « الفهرست » وتابعه في ذلكالصفدي والاخرون :

له من الكتب :

كتاب « المنتهى في الكمال(٣) » ويحتوي علىاثني عشر كتاباً وهي :

١ — مدح الأدب — مفقود .

٢ — صفة البلاغة — مفقود .

٣ — الدعاء والتحاميد — مفقود .

٤ — الشوق والفِراق — مخطوط — معدّ للنشربتحقيقنا .

---

٢ — رجح سزكين وفاته في حدود سنة ٣٣٠هـ — ٩٤٢م .

٣ — لمزيد من التفاصيل عن المخطوطات الخاصة بابن المرزبانانظر : تاريخ التراث العربي لسزكين (بالالمانية) ٧٦/٢ .

٥ ــ الحنين إلى الأوطان ــ وهو هــذا الكتاب الذي ننشره اليوم .
٦ ــ التهاني والتعازي ــ مخطوط .
٧ ــ الآمل والمأمول ــ مطبوع .
٨ ــ التشبيهات والطلب ــ مخطوط .
٩ ــ الحمد والذم ــ مخطوط .
١٠ــ الاعتــذارات ــ مخطوط ــ دُفع للنشــر بتحقيقنا .
١١ــ الالفاظ ــ مفقود .
١٢ــ نفائس الحِكم ــ مفقود .

من بين هذه الكتب نشــر الدكتور رمضان ششن كتاب الآمل والمأمول عن مخطوطة فريــدة مكتوبة سنة ٦٧٠هـ (بيروت ــ دار الكتاب الجديد ط١ ــ ٩٧٢ ــ ط٢ ــ ١٩٨٣) ، غير أنه نشــره منسوباً إلى الجاحظ بعــد أن عمد إلى حــذف سياقة الأبواب الواردة في النص .

وقد شك المحقق بنسبة الكتاب ، ولو أمعن النظر لوجد الحل في العبارة الأولى :

ــ قال الباحث : في تركيب الانسان .. الخ(ص ٩) ..

والمدقق في عنوانات كتب ابن المرزبان يلمس تنوعها مع ميل واضح للأدب ..

شيوخــه :

تلقى ابن المرزبان العلم من مشاهير العلماء في عصره ، حيث لقيهم في بغــداد وأصفهان ، ويبدو أنه لازم بعضهــم ، وكان لهم كبــير أثر في ثقافته الأدبية ، وسأقدم هنا ترجمة موجزة لكل منهم :

١ ــ ابن الحــرون : محمد بن أحمــد بن الحسن : قال ابن النجار : أديب فاضل ، مــن أولاد الكتاب ، له مصنفات حسنة في الأدب وشعر جيد ، روى عنه أبو الحسن علــي بن ســليمان الأخفــش وأبــو محمــد عبدالله بن جعفــر بــن درستويه .

ترجمته : الفهرست ١٦٥ ، معجــم الادباء ٢٧٨/٦ ، الوافي ٧٠/٢ ــ ٧١ .

روى عنــه ابن المــرزبان في « المنتهــى في الكمال » : ق ٦ ظ ، ق ٢٢ ظ ، ق ٤٨ و .

٢ ــ ابن طَبَاطَبَا : محمد بن أحمــد بن إبراهيم بن طَبَاطَبَا (٣٢٢هـ) : شاعر مفلِق ، عالــم بالادب مولــده ووفاته باصبهان من آثاره المطبوعة: عيار الشعر جمع الفقيد جابر عبدالحميد الخاقاني شعره (بغداد ١٩٧٧) .

ترجمته : الفهرست ١٥١ ، معجــم الأدباء ٢٨٤/٦ ــ ٢٩٣ ، الأعلام ٣٠٨/٥ ومقدمة (شعر ابن طَبَاطَبَا) .

روى عنه ابن المرزبان في كتابه « المنتهى » :ق ١١ ظ .

٣ ــ موسى بن عيسى الكسروي : كاتب ،أديب ، له مؤلفات أورد صاحب الفهرست أسماء عدد منها . وذكر صاحب « هدية العارفين » أن وفاته كانت سنة ١٨٦هـ . وفي هذا نظر والمعقول أن تكون وفاته بعد هذا التاريخ بقــرن كامل في الاقل ! ولعل السنة التي حــددها تناسب وفاة الكسروي الآخر علي بن مهدي والله اعلم !!(٤)

---

٤ ــ توفى علي بن مهدي الكسروي الاصبهاني في خلافة المعتضد[٢٧٩ ــ ٢٨٩هـ] انظر : الوافي للصفدي : ٢٤٤/٢٢ ــ الترجمة ١٧٩ .

ترجمته : الفهرست ١٤٢ ؛ هدية العارفين٢/٤٧٧ ؛ معجم المؤلفين ١٣/٤٤ .

ذكره ابن المرزبان في « الحنين إلى الأوطان »: الفقرات : ٢ ، ١٤ ، ٣٦ .

٤ ــ عاصم بن محمد الكاتب : أبو علي : شاعر وكاتب اختص بأحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف فترة طويلة ، سجنه لأمرٍ ما .

ذكر النديم أن ديوانه يقع في ثلاثين ورقة .

ترجمته : الفهرست ١٩٣ ؛ المحاسن والأضداد ٥٦ ــ ٥٨ .

ذكره ابن المرزبان في كتابه : الآمل والمأمول : ٣٠ .

٥ ــ أبو جعفر الكوفي : محمد بن عمران : كان يؤدب عبدالله بن المعتز ، وكان نحوياً عارفاً بالقراءة والعربية ، بعيد النظر في النوادر .

ترجمته : معجم الأدباء ٦/٥٢ .

ذكره ابن المرزبان في « المنتهى » ق ٩٦ و .

٦ ــ ابن أبي السّرح : كاتب ، أديب ، ذكرالنديم أسماء بعض مؤلفاته ، ووصل إلينا كتاب له عنوانه : « الرموز » نشر في مجلة المجمع العربيبدمشق (١٩٣١) ١١/٦٤١ ــ ٦٥٥ . [لعله المقصود] .

ترجمته : الفهرست ١٤١ ، وانظر المحاسن والاضداد : ١٢٢ .

روى عنه ابن المرزبان في « المنتهى » : ق ٥و ، ١٠و ، ١٥ظ ، ٢٣ظ ، ٢٩و ، وانظر أيضاً : المحاسن والمساوىء ٣١١ ، المحاسن والاضداد : ١٢٢ .

وروى ابن المرزبان عن آخرين لم يتيّسرلنا معرفتهم لكثرة تشابه الأسماء والالقاب منهم :

٧ ــ ابن أبي الاشعث روى عنه في : الآمل والمأمول : ٤٢ .

٨ ــ أحمد بن عبدالله : الآمل والمأمول : ١٦ .

٩ ــ الواسطي : المنتهى ق ٤٠و ، ٧٠ظ ، ٧٧ ، الآمل ٢٢ .

١٠ــ محمد بن إسحق : الآمل : ٤٣ .

١١ــ محمد بن عيسى : الآمل : ٣١ ، ٦٢ .

١٢ــ أبو النضر (أو أبو النصر) : الآمل : ٣٢ .

منهاج الكتاب :

يبدو أن ابن المرزبان عانى الاغتراب بنفسه، فقد زار « أصفهان » هذا على الرغم من أنه لم يشر إلى ذلك ، والدليل : أنه لقي ابن طباطبا العلوي (٣٢٢هـ) وأخذ عنه شعره (كما قلنا) وربما أشياء أخرى . .

ونستند في هذا إلى ياقوت الذي نقل من كتاب « شعراء أصفهان » « لحمزة الاصفهاني » أن « ابن طباطبا » لم يفارق أصبهان قط(٥) .

ولا شك أن ابن المرزبان زار مدناً أخرى ــ غير أصفهان ــ في طريق الذهاب والاياب ، من هنا آثر اقتفاء شيخه الكسروي في تأليف كتاب يخص « الحنين إلى الأوطان » .

ودراسة الكتابين ــ كتاب الكسروي المنشور باسم الجاحظ ــ وكتاب ابن المرزبان ــ هذا ــ تبين أن التلميذ نجح في التأليف بل تجاوز شيخه، في تقديم كتاب جعل الكثير من الناس يعتقدون أنه لمؤلف شهير آخر هو الجاحظ !

---

٥ ــ معجم الادباء ٦/٢٨٥ .

والواقع أن ابن المرزبان لم يجحد أستاذه بل ذكره غير مرة ، فكان له الفضل في كشف سرّ ظل خافياً ردحاً طويلا من الزمن !

إنّ مقارنة كتابيّ ابن المرزبان والكسروي تؤكد بما لا يدع الشكّ أن كتاب ابن المرزبان مبني على أسس علمية ، منهجيــة ، إضافة الى كونه يضم طائفة رائعة من الأشعار التي يندر العثور عليها في المصادر .

وقد نقل المؤلفون اللاحقون أشياء كثيرة من كتاب ابن المرزبان دون الإشارة إليه ، كما سنرى في هوامــش التحقيق ، ومن هؤلاء مؤلف كتاب المحاسن والاضداد والبيهقي مؤلف كتاب المحاسن والمساوىء والثعالبي وياقوت الحموي وغيرهم .

الكتاب وتوثيقه

« الحنين إلى الأوطــان » هو الخامس من موسوعة « المنتهى في الكمال » .. ولما كان « مدح الأدب » وهو الكتاب الاول من الاجزاء المفقودة من الموسوعة ، فاننا نجهل منهج المؤلف الذي نرجح أنه حدّده في الجزء الاول ، المفقود .

وصفوة القول : إنّ وجود « الحنــين إلى الاوطان » بعد « الشوق والفراق » له معناه ، « فالشوق » يعرض شوق الإنسان لبني جنسه ، بينما يعرض « الحنين » شوق الإنسان إلى وطنه ودياره .

ولابد لنا من توثيق نسبة الكتاب إلى « ابن المرزبان » فنقول أنه ذكر في المصادر والمراجــع الآتية :

الفهرست ١٥٢ .
الوافي ١٤١/٣ .
هدية العارفين ٢٧/٢ .
معجم المؤلفين ٥٨/١٠ .
تاريخ التراث العربي (بالالمانية) ٧٦/٢ .

وتضــم مخطوطــة « شستربتي » كتــب « الشوق والفراق » و « الحنين إلى الأوطــان » و « التهاني والتعازي » ولا تحمل اسم المؤلف .

وتسلسل هذه الكتب يتوافق مع التسلسل الذي ذكره صاحب « الفهرست » .

أما مخطوطة « أيا صوفيــا » فانها تبــدا بالبسملــة وذكر عنوانات أبواب الكتاب ويبــدأ النص كما يلي :

قال الباحث :

قال لي « موســى بن عيسى الكســروي » مــؤلف كتاب « الحنــين إلى الأوطــان » الــذي حضّني على تأليف هذا الكتاب .. الخ ..

و « الباحث » مختصــر لقب المؤلف وهو « الباحث عن معتاص العلم » .

والغريب أن « بروكلمــان »(٦) اعتقــد أن « الكســروي » هو مؤلف الكتاب ، والاغرب من هذا أن يتابعه معــدّ « فهرســت المخطوطــات المصورة »(٧) ــ الخاص بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة ــ فيقع في الوهم نفسه !

---

٦ ــ تاريخ الادب العربي (الترجمة العربية) ١٠٢/٣ .

ونكتفي بما قدمنا ، ونحن على ثقة تامةبأننا نقدم كتاب « الحنين إلى الأوطان » لابن المرزبان الكرخي ، البغدادي ، وهو أحد الكتب الأصيلة التي وثقها محمد بن إسحاق النديم . صاحب « الفهرست » : أقرب المؤرخين عهداً إلى عصره .

وصف مخطوطتي الكتاب :

اعتمدنا في نشر كتاب «الحنين إلى الأوطان» على نسختين :

١ ــ [نسخة ش] مخطوطة محفوظة في مكتبة « شستربتي » بدبلن (رقم ٣٨٣٦) تتكون المخطوطة من ٨٧ ورقة يشمل كتاب « الحنين » فيها ٣٢ صفحة (من ورقة ٤٤ ظ إلى ورقة ٦٠ و) ، والنسخة مكتوبة بخط النسخ القديم الجميل المضبوط بالشكل ، ومقاسها ١٦ × ٨ر١٢سم ، وهي نسخة تامة ، مكتوبة في القرن الخامس الهجري[٨] والناسخ مجهول .

٢ ــ [نسخة ص] مخطوطة محفوظة بمكتبة آيا صوفيا باستانبول رقم ٢٠٥٢ مكتوبة بخط النسخ ضمن مجموع ضخم يشغل كتابنا إحدى عشرة ورقة منه (من ٧٧ ظ إلى ٨٤ ظ) .

والمخطوطة مكتوبة سنة ٦٨٧هـ والناسخ مجهول ، وهي ناقصة ، مقاسها ١٨ × ١٥سم ، وتتميز هذه النسخة باضافات تنفرد بها ، غير أن الناسخ كان يجهل العربية ، فكأنه رسم الكلمات رسماً ولهذا كثر فيها التحريف والتصحيف .

لقد حرصت على تحقيق النص على وفق القواعد المقرة من قبل معهد المخطوطات العربية ــ لذلك كان همي أن يخرج متنه أقرب ما يكون إلى الأصل ــ قدر الطاقة ــ فتوسلت بالوسائل الآتية لتحقيق هذا الهدف :

١ ــ قابلت بين النسختين وأشرت الى مابينهما من اختلافات هامة ، ولما كان الهدف الذي اخترت : تأدية النص صحيحاً قريباً من الاصل ، فقد اتبّعت طريقة النص المختار مع الالتزام بالاشارة الى الفروقات الهامة ــ كما أسلفت ــ وبقيت مواضع قليلة خفيت عليّ أبقيتها كما هي وأشرت في الهامش إلى هذا العجز .

٢ ــ خرّجت ما أمكنني من النصوص الشعرية والنثرية الواردة في النص .
٣ ــ قسمت النص إلى فقرات لتسهل مراجعته .
٤ ــ ضبطت ما يحتاج إلى الضبط من النص .
٥ ــ عرّفت ببعض الأعلام .
٦ ــ استعنت بياقوت في التعريف بأسماء بعض الاماكن الواردة فيه .
والله أسأل حسن التوفيق والمعونة وهو حسبي ونعم الوكيل .

---

٧ ــ فهرست المخطوطات المصورة ج ١ الادب ــ القسم الثاني (١ ــ خ) القاهرة ــ ١٩٧٩ .
٨ ــ انظر وصفها في :
Arberry: The Chester Beatty Library: A handlist of the Arabic Manuscrips : 4 : 13.

وانظر ايضا :
اقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم للأستاذ كوركيس عواد : ٢٠٢ (رقم ٥٩٥) .

صور من مخطوطات الكتاب

المختصرات والرموز

الجاحظ : رسالة « الحنين الى الأوطان » المنشورة في« رسائل الجاحظ » بتحقيق الاستاذ عبدالسلام محمد هارون
ياقوت : معجم البلدان ـ طبعة بيروت
ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق .
النويري : نهاية الأرب .
ش : مخطوطة « شستربتي » .
ص : مخطوطة « أيا صوفيا » .

(أبواب الكتاب)

[١] عَددُ أبوابِه بَعْدَ الخُطبة[١] :

١ ــ ما جاء[٢] في حُبِّ الوَطَن .
٢ ــ الحَنينُ الى البِقاع لأهلِها .
٣ ــ مَنْ اختارَ الوَطَن على الثَروة .
٤ ــ مَنْ اختارَ الثَروة على الوَطَن[٣] .
٥ ــ ذُلُّ الغُربة[٤] .
٦ ــ ما قيلَ في نَوحِ الحَمام[٥] .
٧ ــ مَنْ تداولتْه الغُربة .
٨ ــ مَنْ جِسمُه بأرضٍ وقَلبُه بأُخرى .
٩ ــ وَصفُ الوَطنِ بالطّيبِ والنزهة .

---

[١]
(١) تنفرد « ص » بهذه الفقرة .
(٢) « ش » : ما قيل .
(٣) الاصل : على ذل الغربة ، والتصحيح من الاصلين .
(٤) ساقط من « ص » والاضافة من الاصلين .
(٥) « ش » ما قيل في الحمام .

١٠ـ ما قيلَ في الأشجارِ والضياء[٦] والبروقِ وغير ذلك .

١١ـ ما قيل[٧] في حنينِ الإبل .

١٢ـ في المسائلة[٨] عن الحنين .

١٣ـ في التمني عَنْ التغرب[٩] .

١٤ـ في سُرعةِ السَّير[١٠] فذلكَ ـه[١١] .

(خطبة المصنف)

بسم الله الرحمن الرحيم

على العزيز الباري توكلت :

[٢] قال « الباحث »[١٢] :

قالَ لي موسى بن عيسى الكسروي مؤلِّفُ كتابِ « الحنين الى الأوطان »[١٣] الذي حضّني على تأليف هذا الكتاب ، مُفاوضتي بعض من جلا[١٤] عَنْ وَطنِه ، وحلَّ بلاداً أخْصَب من بلاده ، في عَيْشٍ أرغد من عَيشته ، فنال فيها عِزّاً بعد ذلّةٍ ، ورِفعةً بَعْدَ ضَعةٍ ، ولم يبقَ في البَلَدِ الذي حلّه إلاّ راغبٌ فيه ، أو راهبٌ منه ، فكان إذا ذُكرَ الوَطنَ حَنَّ إليه حنينَ الإبلِ إلى أعطانِها[١٥] وكثيراً ما كانَ يُنشِد :

---

(٦) « ش » والجبال .

(٧) زيادة من « ش » .

(٨) في الاصلين : المسلة ، تحريف .

(٩)(١٠) لا وجود للبابين في ش .

(١١) هكذا رسم ناسخ « ص » ، وهو مصطلح قديم كان يستخدم عوضاً من الارقام .

[٢] البسملة والدعاء ولقب المصنف لا توجد في « ش » . تنظر المقدمة . وقارن خطبة ابن المرزبان بخطبة الكتاب المنسوب إلى الجاحظ .

(١٢) اللقب غير موجود في « ش » وموسى بن عيسى الكسروي ، من علماء القرن الثالث الهجري ـ أحد شيوخ المصنف ـ له مؤلفات اورد أسماء بعضها صاحب الفهرست وغيره . ترجمته : الفهرست : ١٤٢ ، هدية العارفين ٤٧٧/٢ ، معجم المؤلفين ٤٤/١٣ .

(١٣) سماه النديم : حب الأوطان (الفهرست : ١٤٢) .

(١٤) « ش » : انجلى .

(١٥) العطن للابل كالوطن للناس . و « الى » لاتوجد في « ش » .

لَقُـربُ الدَّار في الإقتـار خَـيرٌ   مِنْ العَيش الموُسَّع في اغترابِ[16]

وكان يقال :

عُسْـرُكَ في بَلَدٍ خَـيرٌ من يُسـرِكَ فيغُرْبتكَ[17] .

وَرأَيته لا يَرتاحُ لما مُنِحَ مِنْ صَفاءالعَيش ، ولا يَغتبطُ بنفادِ أمرهِ ، وأرقُّ ما سَمِعتُه يُنْشد[18] :

يَقَرُّ بعَينـي أن أرى مَنْ مَكانه   ذُرَى عَطفات[19] الأجرعِ المُتقاوِدِ

وأن أرِدَ المـاءَ الذَّي شَـرِبتْ به   سُلَيمى، وقد مَلَّ السُّرى كلُّ واخِدِ[20]

وأُلصِـق أحشـائي بِبَرَدِ تُرابِـه   وإن كان مَخلوطاً بسُمِّ الأساودِ ![21]

فَتَصفحتُ كِتابَه ، ، فَوجَدته قـدسَلَكَ فيـه غَـير قَصْد مَنْ نظَـمَ كلَّ كَلِمةٍ إلى قرينتها[22] ورَأيته تَركَ كَثيراً منمُحْـدَثِ الأشـعارِ والرسَـائلِ وبـارعِ الأخبارِ[23] والمعَاني الدقيقة[24] اللطيفة في هذاالفنِ ، فأخـذتُ من كتابه ما استحسنت[25] وضَمَمتُ إليه ما سـمعتُ ، وبَوّبتُه لئـلايَخرج عن سَبيل قَصْدي في كتابي . وعلى الله اتَوكّل .

---

(16) بلا عزو : الجاحظ ٣٨٧ ، ديوان المعاني ١٨٨/٢ ، بهجة المجالس ٢٢٤/١ ، نثر النظم ٨٥ ، التمثيل والمحاضـرة : ٤٠١ ، زهر الاداب[نشرة البجاوي] : ٣٨٧ ، زهر الاكم لليوسي : ٢١٦/١ .

(17) الجاحظ : ٣٨٧ وفي « ص » كان يقول .

(18) لنبهان بن عكّي العَبْشمي : الكامل ٥٠/١ ، سمط اللآلى ٢٢٦ ، لحليمة الخضرية : زهر الاداب ٩٤٠ وانظر عيون الأخبار : ١٣٨/٤، أمالي القالي ٦٣/١، زهر الاكم لليوسي ٢٨٨/٢. نشوة الطرب لابن سعيد : ٤٤٤/١ ، نفائس الاعلاق لابن حمامة المغربي ق ٦٥ ظ .

(19) « ص » غطفات ـ تحريف ، المتعاقد تحريفأيضاً .

(20) « ص » واقد . والواخد ، المسرع في السير.

(21) الاساود : جمع أسـود وهو العظيم مـنالحيات .

(22) « ش » قرينها .

(23) لا توجد في « ش » .

(24) لا توجد في « ش » .

(25) ما بعد كلمة اللطيفـة الى هنا زيادة مـن« ص » .

(26) هذه الكلمة لا توجد في « ش » .

الباب الاول

ما جاء في حب الوطن

[٣] قالَ اللهُ تباركَ(١) وتَعالى :

« ولو أنَّا كَتَبْنَا عليهِمْ أن اقْتُلوا أنْفُسَكُمْ أو اخْرُجُوا مِن دِيارِكم ما فَعَلُوه إلاَّ قَليلٌ مِنْهم » .

فقرن(٢) ــ جَلَّ ذِكره(٣) ــ الجلاء عن الوَطَن بالقتل .

[٤] وقالَ تقدستْ أسماؤه(١) :

« ومالنا ألَّا نقاتلَ في سَبِيلِ اللهِ وقدأُخرِجنا من دِيارِنا وأبنائنا » .

فجعل القتال بأزاء الجلاء ، وكفاك أنّه ــعزّ وجل(٢) ــ جعلـه عقوبةً وجـزاءً للذين يحاربون الله ورسوله .

[٥] وقال النبي صلّى الله عليه وسلم(١) :

« الخُروجُ مِنْ الوَطَنِ عُقُوبَة » .

[٦] وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه(١) :

« لولا حُبّ الوَطن لخربَ(٢) البلـدالسُّوء » .

[٧] وكانَ يقالُ : بحبِّ الأوطانِ عُمِّرتْ البُلدان .

---

[٣] النساء ٦٦ .

١ ــ لا توجد في « ص » .

٢ ــ هامش « ص » : فقوبل الجلاء .

٣ ــ لا توجد في « ص » .

[٤] البقرة ٢٤٦ .

١ ــ « ص » وقال الله عز وجل .

٢ ــ « ص » تبارك وتعالى .

[٥] المحاسن والمساوىء : ٣٠١ .

١ ــ كلمة وسلم لا توجد في « ش » ، وفي« ص » عن « الوطن » .

[٦] لعمر بن الخطاب «رض» المحاسن والمساوىء٣٠١ ، مطالع البـدور ق ٢٩٥ ب ، ، أحاسـن المحاسن ق ٧٠ ظ بلا نسبة : الحيوان ٢٢٧/٣ .

١ ــ عبارة الترضية لا توجد في « ش » .

٢ ــ « ش » خـرب ، « ص » الخـربوالصحيح من المصادر .

[٧] الحيوان ٢٢٧/٣ ، مناقـب الترك ٦٤ ،المحاسن والاضداد ١١٨ ، المحاسن والمساوىء ٣٠١ ، مطالع البدور ق ٢٩٤ ظ .

[٨] وكان يقال : الحَنين من رِقّة القلب ،ورِقّة القلب من الرِّعاية والرِّعاية من الرَّحمة[1] ، والرَّحمة من كرم الفِطرة ، وكرمالفِطرة من طهارة الرُّشد[2] .

[٩] وقال آخر[1] : من أمارات العاقل بِرّهُبإخوانه ، وحنينُهُ إلى أوطانِه ، ومُداراتُه لأهلِ زمانه .

[١٠] وقال جالينوس : يتروَّح العَليلُ بنسيمأرضه كما تتروّح الأرضُ الجَدْبة ببِلّ[1] القَطْر .

[١١] وقال أبقراط :

يُدَاوَى العَليل بحشائشِ[1] أرضه ،فإنَّ الطَبيعةَ تَنْزع الى غذائها .

[١٢] ومَرِض[1] أعرابيٌّ بالحَضَر ، فقيل له: ما تشتهي ؟!

قال : اشتَهي مَحْضاً رَوِياً ، وضَبّاًمَشْوِيّاً .

[١٣] وقال بعض الحكماء :

وجدنا النَاسَ بأوطَانهم أقنع مِنهم بأقسامهم[1] .

[١٤] ومما يؤكد ذلك ما أخبرني به مؤلف كتاب(الحنين الى الأوطان)[1] قال :

---

[٨] الجاحظ ٣٨٦ ، ديوان المعاني ١٨٨/٢ .
١ ــ « ص » المرحمة ، تحريف .
٢ ــ « ش » الرسد ، تحريف .

[٩] الجاحظ ٣٨٩ ، ديوان المعاني ١٨٧/٢[فيه نسب القول إلى بزرجمهر] ، أحاسن المحاسن ق ٧٠ .
١ ــ « ص » : بعض الحكماء .

[١٠] الجاحظ ٣٨٧ ، ديوان المعاني ١٨٨/٢ ،المحاسن والمساوىء ٣٠١ ، مطالع البدور ق ٢٩٥ ظ .
١ ــ « ص » بواسل ــ تحريف .

[١١] ديوان المعاني ١٨٨/٢ [فيه نسب القولإلى إفلاطون] ، المحاسن والمساوىء ٣٠٢ . أحاسن المحاسن ، ق ٧٠ .
١ ــ « ص » بعقاقير .

[١٢] الجاحظ ٣٩٠ ، المحاسن والمساوىء ٣٠٢.
١ ــ « ص » ومما يؤكد ذلك قول أعرابيوقد مرض .

[١٣] الحيوان ٢٢٧/٣ ، مناقب الترك ٦٤ ،الأوطان والبلدان ١١٠ ، الجاحظ : ٣٨٧ . نسب الجاحظ هذا القول إلى ابن الزبير .
١ ــ « ش » : بانسابهم .

[١٤] الجاحظ ٣٩٣ ــ ٣٩٦ ، المحاسن والاضداد١١٩ ، المحاسن والمساوىء ٣٠٢ ، ياقوت (ضرية)
١ ــ هو الكسروي ــ تقدمت ترجمته ــهامش الفقرة ٢ . وفي « ص » « الحنين » فقط .

أخبرني بَعضُ « بني هاشمٍ » قالَ قلتُ لأعرابي : من أينَ أقبلتَ ؟

قالَ : من هذه البادية .

قلتُ : وأينَ تَسكنُ منها ؟

قالَ : مَســاقط[٢] الحِمَى ، حِمَـى ضَريّة ، موضعة أرضها لَعمر الله ما أُريد بها بَدَلاً ، ولا أبغـي عنها حِـوَلاً ، حَفَتْهـا الفَلَـوات ، ونفحتهـا العـذوات[٣] ، فـلا يَملَوْلح ماؤهـا ، ولا تَحمى تربتُهـا ، ولا يُمعِـر[٤] جنابها ، ليس فيها قَذىً ولا أذًى ولا وعك ولا مُوم ، فنحـن بأرفهِ عَيـشٍ ،وأوسع معيشةٍ ، وأوسع نِعمة .

قلت : فما[٥] طعامكم ؟

قال : بخٍ بخٍ ! عيشُنا ــ والله ــ عَيشٌ يُعلل[٦] جاذبه ، وطعامُنـا أطيبُ طَعـامٍ ، وأهنؤه[٧] : الفَثُّ[٨] والهَبِيد[٩] والضِّباب واليرابيـع والقنافـذ والحيَّـات ، ورُبَّمـا ــ واللهِ ــ أكلْنا الجِلْد ، وشوينا القِـدّ ،فلا نعلم أحداً أخصبَ منّا عَيشاً ، فالحمدُ لله على ما بَسَط من النعمة والسَّعة ورَزقَ مـن حُسْن الدَّعة[١٠] .

[١٥] وأنشد[١] :

أَلا هَلْ إلى شَمٍّ الخُزَامَى وَنَظْرةٍ	إلى مَوطنٍ قَبلَ المَمـاتِ سَـبيلُ
فيا أثَلاتِ القَاعِ مِنْ بَطْنِ تُوضِحٍ	حَنينِـي إلـى أطلالِكُـنَّ طَويـلُ
ويـا أثـلاتِ القـاعِ قَلْبـي مُوكَّلٌ	بِكُنَّ وَجَـدْوَى خَيْرِكُنَّ قَليـلُ

٢ ــ « ش » يساقط والعبارة التاليـة لاتوجد في « ص » .

٣ ــ لا توجد في « ص » .

٤ ــ ش : ولا يبقى .

٥ ــ « ص » : وما .

٦ ــ « ص » تعلل .

٧ ــ « ص » وأهناه .

٨ ــ الفث ــ بالفاء ــ حَبٌ بري يأخـذه الاعراب في المجاعات .

٩ ــ الهبيـد ــ حَبٌ الحنظل ــ وانظر الحيوان ٤٤٣/٥ .

١ ــ « ص » المدافعة ــ تحريف .

[١٥] بلا عزو : الجاحظ ٤٠٢ ، الزهرة ٢٦٦/١ ،أمالي القالي ١٢٣/١ ، الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢٥٥/٢ ، المنازل والديار لاسامة بن منقذ(نشرة دمشق) ١٦/٢ .

ــ ليحيى بن طالب الحنفي : الأغاني ١٤٩/٢٠ــ١٥٠ ، ياقوت : القاع ، قرقرى ، الحجيلاء

ــ لمجنون ليلى : ديوانه : ١٤٥ .

ــ لامرىء القيس : نفائـس الأعلاق لابن حمامة ق ٩٩ وليست في ديوانه .

١ ــ ص ــ وانشدني .

ويا أثلاتِ القاعِ قَدْ مَلَّ صُحْبتي مَسيري فهَل في ظِلِّكنَّ مَقيلُ
أُريدُ انحداراً نَحْوَكم فيصُدني ويمنعني دَيْنٌ عليَّ ثَقيلُ
أُحدِّثُ نفسي عنكِ أنْ لستُ راجعاً إليك ، فحُزني[2] في الفؤادِ دَخيلُ

[١٦] آخر :

أحَبُّ بلادِ اللهِ ما بين صَارةٍ[1] إلى قفرات قد[2] يصوب سَحَابُها
بِلادٌ بها نيطت[3] عَليَّ تَمائمي وأولُ أرضٍ مَسَّ جِلدي تُرابُها

[١٧] وأُنشدتُ للطائي[1] :

كَمْ مَنْزِلٍ في الأرض يألفُه الفتَى وحَنينُه أبداً لأول مَنْزِلِ
نَقِّل فُؤادَك حَيثُ شِئتَ مِنَ الهَوَى ما الحُبُّ إلاَّ للحَبيبِ الأوَّلِ

[١٨] مُحدَث :

ومُغْتَرِبٍ بالمَرجِ يبكي لِشَجوِه وقَدْ غابَ عنه المُسعدونَ[1] على الحبِّ
إذا ما أتاهُ الرَّكْبُ من نحوِ أرضِه تَنفَّسَ يستَشفي بِرائِحةِ الرَّكْبِ

---

٢ ــ ص ــ فحزبي ، تحريف .

[١٦] بلاغات النساء لطيفور ١٩٩ . حلية المحاضرةللحاتمي [نشرة الكتاني] ٣٨٩/١ ، زهر الاداب [نشرة البجاوي] ٦٨٢ ، كتاب الشعرلجعفر بن شمس الخلافة ق ٣٩و . زهر الأكم لليوسي ٢٤٦/١ .
١ ــ « ص » : شاعر ، ضارة بالضاد ،تحريف .
٢ ــ « ص » : أن .
٣ ــ « ص » : شدّت .

[١٧] لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي : البيانوالتبيين ٣١٣/٣ ، أخبار أبي تمام للصولي ٢٦٣ ، التذكرة السعدية (ط٢) ٣٧٥/١ ، ديوانه٢٥٣/٤ (رقم ٣٠٣) .
١ ــ « ش » : آخر وبخط مغاير للأصل :أبو تمام .

[١٨] لعَلَيّة بنت المهدي :
أشعار أولاد الخلفاء للصولي ٦٠ ، المختارمن شعر شعراء الاندلس لابن الصيرفي : ١٠٩ المورد ٤:٤ [١٩٧٥] الوافي ٣٧٠/٢٢ ،ديوان علية بنت المهدي : الكرمل : ٦ : ٨٥رقم ٤ [١٩٨٥] وفيه تخريجات كثيرة .
١ ــ ش : المسعدين ، تحريف .
إضاءة : المرج الذي قصدته بنت المهدي هناهو « مرج القَلْعَة » : بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان إلى جهة همذان وإياهعَنَت. علية بنت المهدي ، وكانت قد خرجت إلى خراسان صحبة أخيها الرشيد فاشتاقتإلى بغداد فكتبت على مِضرَب أخيها : البيتين ..

[١٩] آخر :

إذا ما ذَكَرْتُ الثَّغرَ فاضَت مَدَامعي ... وَأَضْحَى فُؤادي نُهبةً للهَمَاهِمِ (١)

حَنيناً الى أرضٍ بها اخْضرَّ شَاربي ... وَحُلَّت بها عَنِّي عُقُودُ التَّمائِمِ

وَألطفُ قَوم بِالفتى(٢) أَهلُ أرضِه ... وأرعاهُمُ لِلمرء حَقَّ التَّقادُمِ

[٢٠] آخر :

أَحِنُّ إلى أَرْضِ الحِجَازِ وَحَاجَتي ... خِيَامٌ بِنَجْدٍ دُونَها الطَّرفُ يَقْصُرُ

وما نَظَري مِنْ نَحوِ نَجْدٍ بِنَافِعي ... أجَل(١) ! لا ولكنّي على ذَاكَ أَنظرُ

أفي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرةٌ ثُمَّ عَبْرَةٌ ... لِعَينَيكَ يَجرى مَاؤها يَتَحَدَّرُ(٢)

مَتَى يَسْتَريحُ القَلبُ إمَّا مُجاوِرٌ ... حَزِينٌ ، وإمَّا نَازِحٌ يَتَذكَّرُ(٣)

[٢١] وأُنشدت :

أقول لِصَاحبي والعِيسُ تَهوي ... بنا بينَ المُنيفةِ [فالضِّمارِ](١)

تَمتَّعْ من شَميم(٢) عَرَارِ نَجْدٍ ... فما بعد العَشيَّةِ مِن عَرَارِ

ألا يا حَبَّذا نَفَحَاتُ نَجْدٍ ... وريَّا رَوضهِ غِبَّ القِطَارِ

وعَيشُك إذ يَحُلُّ القَومُ نَجداً ... وأَنتَ على زَمانِكَ غَيرُ زَارِ

---

[١٩] الجاحظ ٣٨٤ ، حلية المحاضرة للحاتمي١/٣٩٠ ، زهر الاداب ٦٨٤ ، المحاسن والاضداد ١٢١ ، المحاسن والمساوىء ٣٠٣ .

١ ــ ش : نهزة للحرائم . الهمهمة : الكلام الخفي .

٢ ــ ش : بالغناء ، تحريف .

[٢٠] بلا عزو : الزهرة ٢٠٣/١ ، المحاسن والأضداد ١٢١ ، المحاسن والمساوىء ٣٠٢ ، ياقوت : [نجد] ، لعروة العجلاني :الحماسة البصرية ١٣٥/٢ ، لمجنون ليلى : ديوانه : ١٢٦ .

١ ــ ص ــ أحد ــ تحريف .

٢ ــ ص ــ يتحدد ــ تحريف .

٣ ــ ص ــ فارح تحريف ، ش : يتكرر .

[٢١] للصمة بن عبدالله القشيري : حماسة أبي‌تمام ٣٧٣ [رقم ٤٧٢] ، زهر الاداب ٦٨٥ ، المحاسن والأضداد ٣١٥ ، التذكرةالسعدية ٢٩١/١ ، ديوان الصمة بن عبدالله القشيري (جمع وتحقيق الدكتور عبدالعزيز محمد الفيصل) ٧٨ (رقم ٢٣) ، وفيه تخريجات كثيرة ، لسان العرب (عرار) .

١ ــ في الاصلين : والحِمار ، والتصحيح‌من مظان التخريج .

٢ ــ ش : نسيم .

شُهُورٌ يَنْقضينَ[3] وما شَعَرنا ... بأنصافٍ لَهُنَّ ولا سِرَارُ
فأمَّا لَيلُهُنَّ فَخيرُ لَيلٍ ... وأقصرُ ما يكونُ من النَّهارِ

الباب الثاني

الحنين الى البقاع لاهلها

[٢٢] قال الشاعر[1] :

أَلا يا حبَّذا وطني وأهلي ... وصَحْبي حين يُدَّكَرُ[2] الصِّحابُ
بِلادٌ من غَطَارفةٍ كِرامٍ ... بِهم خَلاٌ تَميمتي[3] الشَّبابُ
وما عَسَلٌ[4] ببارد ماءِ مُزنٍ ... على ظمأٍ لشاربه يُشابُ
بأشهى من لقائِكمُ إلينا ... فكيف لنا به ، ومتى الإيابُ

[٢٣] آخر :

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُكْفَهِرٌ رَبَابُهُ ... ومَا ذَاكَ إلا حُبُّ من حَلَّ بالرَّملِ
ليالي إذْ أهْلي وأهْلُكِ جِيْرَةٌ ... وإذ لا نخاف الصُرم إلاّ على الوَصلِ[1]

[٢٤] آخر :

أحبُّ الأرضَ تعمرُها سُلَيْمى ... وإن كانت تَكَنَفَّها الجدوب
وما دهرى[1] لحبِّ تُراب أرضٍ ... ولكنْ ما يحلُّ به الحَبيبُ

---

٣ ــ ص ــ تنقضين .

[٢٢] بلا عزو : الجاحظ ..٤٠ [عدا الثاني] ،روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب لعبدالرحمن بن نصر الشيزري ق ١٩ .
١ ــ العبارة لا توجد في « ش » .
٢ ــ ص : يذكرنا .
٣ ــ ص : تميمة .
٤ ــ ص : غسل ــ تحريف .

[٢٣]
١ ــ « ص » : حيرة ، تحريف .

[٢٤] بلا عزو : الجاحظ ٣٩٩ ، التذكرة السعدية١/٢٩٦ .
لأحمد بن إسحاق الموصلي : ديوان المعاني٢/١٨٩ .
وبيت ذي الرّمة : مجموعة المعاني ٥٩ ،ديوانه بشرح الباهلي ٣/١٧٢٥ ، ياقوت : نخلة .
١ ــ ش : ذكري .

وأحســن ما سمعتــه في ذلك قــول ذي الرُّمة[2] :

وإنّي لأهْوَى الأرضَ ما يستفزّني ... لهـا الوُدُّ إلاّ أنّهـا من دِيارِكِ

[٢٥] آخر[1] :

وأرى البــلادَ إذا حللــتَ بغيرِهــا ... جَدْباً وإن كانت تَطلُّ وتخصبُ[2]

وَيحــلُّ أهلــي بالجَناب فــلا أرى ... طَرفي لغــيرِك سَــاعةً يتَقلّـــبُ

[٢٦] آخر :

كأنْ بِــلادَ الله مــا لــم يَكُــنْ بِهــا ... وإنْ كانَ فيها الناسُ وَحْشٌ بَلاَقِعُ

ألا يا غُرابَ البَيْنِ قَدْ طِرْتَ بالّذى ... أُحاذِرُ مــن لُبنى فَهَلْ أَنتَ وَاقِــعُ

وما أشبه هذه الابيات بأبيات أنشد فيهاابن الحرّون[1] لأبي دُلَف[2] :

أرى الدنيــا بِغَــيرِك غَــير دُنيــا ... كأنّــي لا أرى فيهـــا سِــــواكا

ويمنحُني لُبــابُ العَيْــشِ فيهـــا ... فـــلا أَهنــى بهـــا حتـــى أراكا

وأخــذَ بَعضُ الكُتّاب مَعْنى ذلــكفَقال :

ومــا عَلمتُ بغيبتــك عن البَلَــد إلاّبتنكّرِه بِبعدِكَ ، وَخُروجك مِنْه ٠

---

٢ ـ ذو الرمة : غيلان بن عتبــة العدوي(١١٧هـ) شــاعر من الفحول . كان مقيمــاً في البادية ، يحضر الى اليمامة والبصرة كثيراً وامتازباجادة التشبيه ، أكثر شــعره تشبيب وبكاء : الموشح ١٥٥ ـ ١٦٨ الشعر والشعراء ٥٢٤/١ ،وفيات الاعيان ١١/٤ ـ ١٧ (رقم ٥٢٣) ، السمط ٨١ ، الأعلام ١٢٤/٥ .

[٢٥]

١ ـ « ص » وأنشدت إليه .

٢ ـ البيت غير موجود في « ش » .

[٢٦] لقيس بن ذريح : الاغاني ٢١٧/٩ ، الزهرة٢٤٨/١ ، أمالي القالي ٣١٥/٢ ـ ٣١٧ .

١ ـ ابن الحرون: محمد بنأحمد بن الحسن، عالم ، واسع الرواية ، من أهل بغداد ، من أولاد الكتاب كان مــن شــيوخ المصنّف ، أوردالنديم أسماء عدد من مؤلفاته : الفهرست ١٦٥ ، معجــم الادباء ٢٧٨/٢ ـ ٢٧٩ ، هــديةالعارفين ٥٧/٢ ، معجم المؤلفين ٢٥٣/٨ ، الوافي ٧٠/٢ ـ ٧١ [رقم ٣٧٤] .

٢ ـ أبو دُلَف : القاســم بن عيسى بنمعقل العجلي (٢٢٦هـ) ، أمير الكرج ـ بالجيم ، له مؤلفات ، وللشــعراء فيه أماديــح ولهصنعــة في الغنــاء : الفهرســت ١٣٠ ، الاغاني ٢٤٨/٨ ، ســمط اللآلي : ٣٣١ ، الاعلام١٧٩/٥ .

[٢٧] وأُنشدت :

إذا هَبَّتِ الأرواحُ(١) مِـن نَحو جَانِبٍ ... به أهلُ نَجـدٍ هَاجَ قَلبـي هُبُوبُهـا

هَوىً تَذْرِفُ العَيْنـانِ منه ، وإنَّمـا ... هَوى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبيبُها

[٢٨] آخر :

خَليليَّ قُومَا أشْرِفَا القَصْـر وانظرا ... ببُعْد المَدَى هَلْ تُونِسَانِ لَنَا نَجْدَا

وإنِّـي لأخشَـى إنْ علَـوتَ يفاعَـه ... وأَشْرفتُ أنْ أزدادَ ـ وَيْحكُما(٢) ـ جَهدا

فقـال المدَينيـان أنـتَ مُكَلَّـفٌ ... تُراعـي الهَوى لا تَسـتطيعُ له رَدّا(٣)

أمِـنْ أجْـل أعرابيّـةٍ ذَاتِ بُـردَةٍ ... تبكّى علـى نَجْدٍ وتُبدى بها وَجْـدَا

[٢٩] آخر :

تلفتُّ من حُلْـوان(١) والدمـعُ غَالِـبٌ ... الى أهل نَجدٍ أين حُلْـوانُ من نَجـدِ

لحصباء نَجْدٍ حِـينَ يَضْـرِبُها النَّـدى ... ألَـذُّ وأشـفى للعَليـل مـن الـوَردِ

ألا لَيْتَ شِعْرى عن أُناسٍ بَكَيْتُهـم ... لِفَقدِهِـم هَـلْ يُبكَيَنّهَـم فَقْـدى

اُدَاوى بَبْـرد المـاءِ حَـرَّ صَبَـابتى ... ومَا للحشـا والقَلْـب غَيْرُكَ من بَرْدِ

[٣٠] وأُنشدت :

أَيـا شَـجَرَاتِ الرَاسِيات(١) فإنَّنـي ... لكُـنَّ علـى مَـرِّ الزَّمَان صَديـقُ

ولـو لـم تُجاوِركُنَّ أسـماءُ لم تَمِـل ... إليكُـنَّ مِـنْ قلبـي الغَـداة فَـريقُ

يَميلُ الهَوَى بي نَحوكُنَّ وقَـد أرى ... بعينـيَّ مـا لـي نَحـوكُنّ طَريـقُ

فلَو كُنتُ أسـقَي الغَيث أو كُنتُ والياً ... علـى المـاءِ لم تَعْطَشْ لكُـنّ عُرُوقُ

---

[٢٧] لذى الرّمة : الجاحظ ٤٠٥ ، الزهرة ٢٢٠/١ ، ديـوانه ٦٩٤/٢ (رقـم ٢١) ، الاغانـي ١٢٥/١٦ ، سرور النفس ٣١٢ .

١ ـ ش : الارياح .

[٢٨] للصِّمة بن عبدالله القُشَيري : ديـوانه(جمع وتحقيق د . عبدالعزيز محمد الفيصل) : ٦٤ رقم ١٤ (الاول والثاني فقط) .

١ ـ ش : اسرفا ، تحريف .

٢ ـ ش : ويحكا ، تحريف .

٣ ـ ص : وَدّاً ، تحريف .

[٢٩]

١ ـ ش : بلفت عند البين .

[٣٠] لبعض الاعراب : الزهرة ٢٦٦/١ .

١ ـ ص ـ الواشيات .

٢ ـ ص ـ يمل .

[٣١] آخر :

خَليليَّ إنَّ الجـزعَ أمَسْى تُرابُه … من الطّيِّب كافوراً وعِيدانُه رَنْدا[١]

وما ذاكَ إلاّ أن مَشـتْ بجَنوبِـه … أميمةُ في سَـربْ وجـرَّتْ به بُردا

[٣٢] آخر :

حَنيني الى من بالعُذيبيـن[١] كُلّمـا … تَهُبُّ جَنـوبٌ بالعَقيق شَـديدُ

وأصْبَحتُ من أهل العقيق على الهَوى … ومِنْ أهل نَجـدٍ بالعَقيق فَريـدُ

وقَلبي مُشْـتاقٌ الى سـاكن الحِمى … غَـريبٌ ومن أهل الحمـى لَبعيـدُ

[٣٣] لمجنون بني عامر :

فـإن تَدعي نَجْـداً أَدَعْهُ ومَنْ بـه … وإن تَسْكُني نَجْداً فيا حَبَّذا نَجْدُ[١]

وإن كانَ يـومُ الوَعْـد أدنـى لقاءكـم … فـلا تَعذُلوني أنْ أقول مَتَى الوعـدُ[٢]

[٣٤] آخر :

أبِالشـام تَبكي مَن بِنجـدٍ مَنَازله … وتندُبُ رَبْعاً قد تفرّقَ[١] آهلُـهْ

تَحِـنُّ الى مَنْ لا يُواتِيكَ دائباً … وأنتَ إليهِ أصورُ القَلْب مائلُـهْ[٢]

تَعَـزَّ إذا ما الأمـرُ فاتَك نَيْلُـه … فما كلُّ مَنْ يَهْوَى هَوىً هونَائلُهْ

[٣٥] ورُوي عن كَعْب بن مالك[١] أنه وصفوحشة المدينة لغيبة رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال :

---

[٣١] زهر الأكم لليوسـي ٣١٣/٢ ، المنتخب والمختار من النوادر والأشعار لابن منظور : ق٧٢

١ ـ « ص » زندا ـ تحريف .

٢ ـ « ص » يحرمه ـ تحريف .

[٣٢]

١ ـ « ش » الغريبين .

[٣٣] لابن الطثرية : ينظر شعره : ٦٦ وحماسة الخالديين ١٨٥/١ ، وبلا عزو : أمالي القالي ٥٤/١

١ ـ « ص » ، نجداً .

٢ ـ ص ـ لقاكم ، الوعدا .

[٣٤]

١ ـ « ص » ـ تعرق ، تحريف .

٢ ـ « ص » ذايباً ، مايله ، تحريف .

٣ ـ ص ـ تعر ، تحريف .

[٣٥] النص والبيت : المحاسن والمساوىء ٣٠٥ والبيت للأعشى : المجموع اللفيف : ق ١٤٥ ظ .

فتنكّرت لنا البلادُ فما هي بالبـلاد التي نَعرِفُ ، وتنكّر الناس فما هم بالناس الذين نَعرف .

وفي مَعْناه قول الشاعر :

فمـا النَّاس بالنَّاس الذيـن عَهِدْتُهـمْ وما[1] الدارُ بالدَّار التي كُنْتَ تَعْرفُ

الباب الثالث

من اختار الوطن على الثروة

[٣٦] قال بعض الأباء :

عُسْرُكَ في بَلَدِكَ خَيرٌ من يُسرِكَ في غُرْبتكَ .

والمشهور في ذلك : ما أنشـدنيه مؤلف كتاب الحنين[1] :

لَقُـربُ الدَّارِ في الإقتـارِ خَيْرٌ مِنْ العَيْـشِ الموسَّـع في اغترابِ

وقال رَجلٌ من الفُرس لابنه :

اخرج إلى الهند في تجارةٍ[2] فأبى، وقالَ :لا تُصرِّف في الطَلَب مع خَـوف العَطَب ، بل الحاجةُ أشـدُّ[3] من الاعواز والحاجةُ في عِزّ الامن خَير من الغِنى في ذُلّ الخَوف .

[٣٧] وأنشدني بَعْضُ الغُرباء :

لَعَمـرك مـا كلُّ التَعطُّـلِ ضَائـرٌ ولا كُلُّ شُغْلٍ فيـه للمرءِ مَنْفَعَـهْ

إذا كانـت الأرزاقُ في القُـرب والنَّـوى عَلَيك سَوَاءً فاغتَنِـم لَـذَّةَ الدَّعَهْ

وإن ضِقتَ فاصبرْ يفـرج اللهُ ما تَرى ألا كلُّ ضيـقٍ في عَواقبـهِ سَـعَهْ

---

١ ــ كَعْب بن مالك (٥٠هـ) : صحابي،من أهل المدينة ، اشتهر في الجاهليـة ، كان من شـعراء الرسـول (ص) الاغاني ٢٩/١٥ ،الاصابة الترجمة ٧٤٣٣ ، نكت الهميان : ٢٣١ ، الاعلام ٢٢٨/٥ .

١ ــ « ص » ولا ..

[٣٦] الفقرة الاولى : تقدم تخريج هذا القول :هامش الفقرة (٢) .

١ ــ الكسروي : تقدمت ترجمته وتخريج البيت : الفقرة (٢) .

٢ ــ ص : تجارات .

٣ ــ ش : أيسر .

[٣٧] لعلي بن الجهم : معجم الأدباء ١٦٤/٧ وعنه ديوانه [التكملة] ١٩٤ (رقم ١٢١) . بلا عزو : المحاسن والاضداد : ١٧٠ (عدا الثالث) .

[٣٨] وأنشدت :

لا تَجْزَعَنّ[1] إذا ما لم تَنَل سَعَةً لا يَجْلبُ الرزْق تَحْدارٌ وتصعاد

[٣٩] قيل لأعرابي : ما الغِبْطَةُ ؟

قال : الكِفَاية مع لزُوم الأوْطان ،والجلُوس مع الإخوان .

قيلَ : فما الذِّلةُ ؟

قَالَ : التنقّلُ في البُلدان ، والتَنحّيعن الأوْطَان .

[٤٠] وأنشد :

طَلَبُ المَعاشِ مُفَرِّقٌ بَيْنَ الأَحبَّةِ والوَطَنْ
ومصَيِّرٌ جَلَدَ الرجا لِ إلى الضَّراعةِ والوَهَنْ[1]
حتى يُقَادَ كما يُقَا دُ النِّضْوُ في ثِنْيِ الشَّطَن[2]
ثُمَّ المَنيَّةُ بَعْدَهُ فكأنَّهُ ما لَمْ يَكُنْ

الباب الرابع

من اختار الثروة على الوطن

[٤١] قال أبو تَمّام حبيب بن أوس الطائي :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْش تَطلبُهُ نُزوعُ نَفْسٍ إلى أهْلٍ وأوْطَانِ

---

[٣٨]

١ ــ « ص » : لا تحرمن .

[٣٩] الجاحظ : ٤٠٧ ، المحاسن والاضداد ١٢٠،المحاسن والمساوىء ٣٠٣ ، ربيع الابرار ٣٩٧/٢ .

[٤٠] بلا عزو : الجاحظ ٤٠٧ ، أحاسن المحاسنق ٧٠ ظ ، الظرائف واللطائف ١٧٣ (الاول والثاني فقط) .

لعلي بن الجهم : ديوانه [التكملة] : ١٨٩رقم ١٠٧ [فيه تخريجها] .

لديك الجن : النُزَه والأنوار ق ٤٠ ظوليست في ديوانه [تحقيق د . احمد مطلوب وعبدالله الجبوري] .

١ ــ البيت غير موجود في « ش » .

٢ ــ ص : الرسن ، وصحح الناسخ الكلمةفي الهامش .

[٤١] لابي تمام : بهجة المجالس ٢٢٤/١، المحاسنوالمساوىء ٣٠٥ ، وليس في ديوانه .

بلا عزو : عيون الاخبار ٢٣٤/١ ، ديوانالمعاني ١٨٦/٢ ، المحاسن والاضداد ١٢٥ــ١٢٦ ، الظرائف واللطائف ١٧١، زهر الاكم لليوسي٢١٥/١ ، المنتخب والمختار لابن منظور : ق ١٢٨

تَلْقَى بكُلِّ بِـلاَدٍ إنْ حَلَلتَ بِهـا	أهْـلاً بأَهْـلٍ وجِيْـرَاناً بِجِيـرَانِ

وأنشد[1] :

فأوبةُ مُشْتَاقٍ بِغَيْرِ دَراهـمٍ[2]	إلى أهلِـه مِنْ أَعظْـمِ الحَدَثَانِ

[٤٢] آخر :

إذا كُنتَ في أرضٍ غَرِيباً فَرَجِّهـا	ولا تُكْثِرَنْ منها نِزَاعاً إلى وَطَنْ

فما هي إلاّ بَلْـدَةٌ مثلُ بَلْـدَةٍ	وخَيْرُهُما ما كانَ عَوْناً على الزَمَنْ

[٤٣] وقال علي بن عبيدة[1] :

الاكثارُ : وَطَنُ الغَرِيبِ ، والعُسرُ :غُربةُ الوَطَنْ .

وفي ذلك أقولُ أيضاً :

وأيسـرُ مـن قُـربٍ تَكـونُ بـه	بُعْـدٌ بـه ممـا تُحِـبّ نَصيـبُ

واعلم بانك حين [تنـأى جانبـاً][2]	إن الغـريبَ من الخُطوبِ غَرِيـبُ

[٤٤] آخر[1] :

الفَقْـرُ في أَوْطَانِنـا غُربـةٌ	والمـالُ في الغُـربةِ أَوْطَـانُ

والأَرْضَ شـيءٌ كُلّـهُ وَاحِـدٌ	ويَخلُـفُ الجِيـرانَ جِـيرانُ

ـ لعلي بن الجهم : كتاب الشعر (ق ١٢٢ظ) وعنه ديوانه (صلة التكملة) : ٢٦١ .

ـ لابراهيم بن العباس الصولي : حماسةأبي تمام ٨٧ رقم ٨٣ ، ديوانه (في الطرائف الادبية) ١٥١ (رقم ٨٦) ، وفيات الاعيان(نشرة إحسان عباس) ٤٦/١ . رحلة ابن معصوم : ١٥٣ .

١ ـ لأبي نواس : التمثيل والمحاضرة ٨٠ ،النويري ٨١/٣ ، كتاب الشعر ق ١٤٤ (بلا عزو)

٢ ـ ش : على بعد دارهم .

[٤٢] بلا عزو : الظرائف واللطائف ١٧١ ، أحاسن المحاسن : ق ٧٠ ظ ، الموشى : ١٨٠ .

[٤٣] تنفرد « ص » بهذه الفقرة .

١ ـ علي بن عبيدة الريحاني (٢١٩هـ)فيلسوف ، كاتب ، كان له اختصاص بالمأمون ، اورد صاحب الفهرست أسماء مصنفاته ،واتهّم بالزندقة : الفهرست ١٣٣ ، تاريخ بغداد ١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢٣١/٢ ، الاعلام٣١٠/٤ . وقول الريحاني : أحاسن المحاسن : ق ٧٠ ظ .

٢ ـ غير واضح في الاصل .

[٤٤] بلا عزو : أحاسن المحاسن (ق ٧٠ ظ) ،الظرائف واللطائف ١٧١ ، كتاب الشعر ق ١٥٣ ظ ، الاول في : الف ليلة وليلة (الليلة ٩٥) ،كتاب التحف والأنوار ق ٥٨ .

١ ـ « ص » : وله .

[٤٥] آخر :

نَبَتْ بِكَ الدَّارُ فَسِرْ آمِناً ... فَلِلْفَتى حَيْثُ انْتَهى دَارُ

[٤٦] آخر :

الفَ الهُمومْ وسَادَ كُلّ مُثقّلٍ ... والخيرُ عن رَجلٍ أَخي أسفارِ[١]

فَلأنْ[٢] تُشرِّق أو تُغرِّب طَالباً ... وتكونُ في الإقبالِ والإدبارِ

خَيرٌ وأكرمُ بالفتى من عَيشةٍ ... ضَنْكٍ يُقيمُ بها على الإقتارِ[٣]

[٤٧] آخر :

جُبِ الأرضَ شَرقاً وجُبْ عَرْضَها ... إلى كُلّ فَجّ عَميقٍ وَوَادِ

عَسَى أن تَنالَ الغِنَى أو تَموتَ ... وعُذْرُكَ للناسِ في ذَاكَ بادِ

فَلَلموْتُ أصْلَحُ مِنْ أن تَراك ... بِعَينِ الخَصاصَةِ عَيْنُ الأعادي

قال الله عز وجل[١] :

« هُوَ[٢] الذي جَعَلَ لَكُمُ الأرضَ ذَلولاً فامشُوا في مناكِبِها وكلوا من رِزقِه وإليه النشور[٣] » .

[٤٨] وأنشد[١] :

لَعَمْرُكَ ما الغَريبُ بَعيدُ دَارٍ ... عن الأَهْلِينَ ، وهو[٢] جَميلُ حَالِ

ولكنّ الغَريبَ قَريبُ دَارٍ[٣] ... مِنَ الأهلينَ ، وهو قَليلُ مَالِ

---

[٤٥] بلا عزو : المحاسن والمساوىء ٣٠٥ ،المحاسن والاضداد ١٢٦ .

[٤٦] بلا عزو : الظرائف واللطائف ١٧٠ (عدا الاول) .

١ ـ تنفرد به « ص » .

٢ ـ « ش » : فالان .

٣ ـ « ص » : افتار .

[٤٧] تنفرد « ش » بهذه القطعة .

١ ـ الملك /١٥ ـ ومن « ص » قال الله تعالى .

٢ ـ ش : وهو .

٣ ـ العبارة الاخيرة غير موجودة في «ص».

[٤٨]

١ ـ « ش » : آخر .

٢ ـ ساقطة من « ص » .

٣ ـ « ص » داد .

الباب الخامس

ذل الغـربة

[٤٩] قَالَ بَعْضُ الأُدباءِ :

الغُرْبَةَ ذِلّةٌ ، فإن أرَدْفتها قِلّةٌ ،وأعْقَبتها عِلّةٌ ، فهي نَفْسٌ مُضْمَحلّةٌ

وقال(١) :

الغُرْبَةُ كُرْبةٌ ، والكُرْبةُ ذِلّةٌ ،والذِلّةُ قِلّةٌ •

وقالت العَرَبُ :

لا تَنهض عن وَكْرِك(٢) فتنقُصَكَ الغُرْبة ، وتَضيمَكَ(٣) الوَحدة •

وشَبهّت الحُكماءُ الغَريبَ باليتيمِ الفَطيمِ الذي ثَكِل أبويه فلا أمٌّ تَرأفُ(٤)، ولا أبٌ يَحدبُ عليه •

[٥٠] وأُنشدت :

ألا لَيتَ شِعْرى والحَوادِثُ جَمّةٌ ... متَى يَجمعُ الأيّامُ يَوْماً بنا الشّمْلا

وكُلُّ غَريبٍ سَوفَ يُمسِي بذِلّةٍ ... إذا بانَ عَنْ أوطانِه وجَفا الأهلا

[٥١] ولبعض الأعراب :

إذا كُنْتَ في غَيرِ أهلِك ، فلا تَنْسَ نَصيبَكَ من الذُّلِّ •

[٥٢] وأنشد :

لَعمرِى لَرهطُ المرءِ خيرٌ بَقيّةً ... عليه وإن عَالُوا به كلَّ مركبِ

---

[٤٩] الجاحظ : ٣٩٠ ، المحاسن والمساوىء٣٠٣ ، التمثيل والمحاضرة ٤٠١ ، الظرائف واللطائف : ١٧٢ ، المحاسن والاضداد : ١٢٠ .

١ ــ « ص » : وقالت العرب .

٢ ــ « ص » وقال آخر : لا تنهض عنذكرك .

« ش » لا تنقص ، والتصحيح من « ص »ومصادر التخريج .

٣ ــ « ش » ويضمك ، تحريف .

٤ ــ « ص » ترأم . ش : اليتيم اللطيم .

[٥٠] الجاحظ : ٤٠٤ .

[٥١] بهجة المجالس ٢٢٤/١ ، التمثيل والمحاضرة٤٠١ ، الظرائف واللطائف ١٧٢ ، ربيع الابرار ٣٩٥/٢ ، المخلاة ٥٢ ، زهر الاداب ٣٨٦ ،رحلة ابن معصوم ١٤٩ .

[٥٢] بلا عزو : الجاحظ ٣٩١ ولنهشل بنحَرِّيّ في بعض نسخ الحماسة (١١٢ رقم ١٢٢) وانظر مجموع شعر نهشل بن حَرِّيّ ١٠٤وهما لخالد بن نضلة : البيان والتبيين ٢٥٠/٣ ، الحيوان ١٠٣/٣ .

إذا كُنْتَ في قَوْمٍ ولم تك مِنْهُمُ ... فَكُلْ ماعُلِفْتَ مِنْ خَبيثٍ وطَيِّبِ[1]

[٥٣] وكان يقال :

الجالي عن مَسقطِ رأسِه كالعَيرِ الناشزِ عَنْ مَوضعِه الذي هو لكلِ سبعٍ فَريسةٌ ، ولكلّ كلبٍ[1] قَنيصةٌ ، ولكلِ رامٍ رَميّةٌ .

[٥٤] وكانَ يُقالُ :

المُغتربُ عن وَطَنِه ومَحلِ رضاعِه كالعَيرِ[1] الذي زَايلَ أرضَه ، وفَقدَ سَربَه ، فهو ذاوٍ لا يُثمر وذابلٌ لا يُنضر[2] .

[٥٥] وأنشد :

وإنّ اغترابَ المَرءِ مِنْ غَيْرِ خَلَّةٍ ... ولا هِمَّةٍ يَسمُو بها لَعَجيبُ

وحَسْبُ الفَتى[1] ذُلاً وإنْ أدركَ الغِنى ... ونالَ ثَراءً ـ أن يُقالَ : غَريبُ !

[٥٦] آخر :

مَنْ لِلغَريبِ النازحِ الوَطَنِ ... مَنْ للغريب أسيرِ الهَمِّ والحَزَنِ[1]

مَنْ للغريبِ الذي لا مُستراحَ له ... مِنَ الهُموم ولا حَظٌ من الوَسَنِ

يُمسي ويُصبح لا أهلٌ ولا ولدٌ ... ولا يَعُود الى خِلٍ ولا سَكَنِ

خَلّى[2] العراقَ وقد كانت [له وطناً][3] ... لا خيرَ في عيشٍ منقولٍ عن الوَطَنِ

---

١ ـ تنفرد به « ص » .

[٥٣] المحاسن والمساوىء ٣٠٣ ، زهر الاداب :٣٨٧ ، الجاحظ : ٣٨٦ ، التمثيل والمحاضرة : ٤٠١ .

١ ـ « ص » : قلب ، تحريف .

[٥٤] المحاسن والمساوىء ٣٠٣ ، زهر الاداب :٣٨٦ ، الجاحظ : ٣٨٧ ، التمثيل والمحاضرة : ٤٠١ .

١ ـ « ص » : كالفرس .

٢ ـ تنفرد « ص » بايراد العبارة الاخيرةوهي ثابتة لدى البيهقي والمصادر الاخرى .

[٥٥] الظرائف واللطائف ١٧٣ ، المحاسن والاضدد١٢٢ ، رحلة ابن معصوم ١٥٠ .

١ ـ « ص » الفنى ـ بالنون ـ تحريف .

[٥٦] للحسن بن مخلد بن الجراح : ابن عساكر٦/ ق٣٠ (الاول والثاني والرابع) ، الوافي للصفدي ٢٦٨/١٢ (عدا الثالث) .

١ ـ بنهاية هذا البيت تنتهي نسخة« س » ، نكتفي بالاعتماد على « ش » التي سنشير إليها بكلمة : الأصل .

٢ ـ الاصل : خل والتصحيح من المصادر.

لا خيرَ في عيشِ نائي الدّار مغتربٍ ... يأوي الى حَزَنٍ ناهيك من حَزَنِ
يا أهل كم فاتني من حُسن مُستمعٍ ... منكم ، وفارقته من مَنظرٍ حَسَنِ

[٥٧] آخر :

فأنزلني طولُ النّوى أرضَ غُربةٍ ... إذا شئتُ قاسَيتُ امرأً لا أُشاكِلُه
احامقُه حتّى يُقالَ : سَجيّةٌ(١) ... ولو كانَ ذا عَقلٍ لكُنْتُ أعاقِلُه
ولَوْ كُنْتُ في أهلي وجُلّ عشيرتي ... لا لفيتُ في قَوْمي كريماً أُفاصِلُه

[٥٨] آخر :

كَبَدى أَصْبَحتْ رُفاتاً رَميماً ... لَمْ يُغادِر لها الزَمانُ صَميما
كَلّفَتها يدُ الحَوادِثِ كَلْماً ... كُلّ يَومٍ يَزْدادُ منه كُلُوما
وأراني كالغُصْن ناءَ به(١) الماءُ ... وعَنْهُ هَجيرَهُ ، لَنْ يَريما

[٥٩] وقال [آخر] :

إنّ الغَريبَ له استكانةُ مُذْنبٍ ... وخُضُوعُ مَدْيُونٍ وذُلُّ غَريبِ
فاذا تَكلّم في المَجالس : مُبْرِمٌ ... وإذا أصابَ ، يقالُ : غَير مُصيبِ
فاذا الغَريبُ رأيتَه مُتَحيّراً ... فارحَمْ تَحيّره لِفَقْد حَبيبِ

الباب السادس

ما قيل في نوح الحمام

[٦٠] مَرّ بَشّار(١) الأعمى بباب الطّاق ،فسمعَ صِياحَ قُمريّةٍ فقال لغُلامه : انطلق فإن وَجَدتَ هذه القُمْريّة بجنَاحِها فاشترِها ولو بوزنِها ذَهَباً ، فوجدَها

---

٣ ــ ساقطة من الأصل .

[٥٧] بلا عزو : البيان والتبيين ٢٣٥/٢ ، عيون الأخبار ٢٤/٣ ، الجاحظ : ٤٠٥ ، بهجة المجالس ٢٣٤/١ ، المجموع اللفيف ق ١٥٣ ط ،المنازل والديار ١٥٤ ، معجم الادباء ١٩٢/١ ، رحلة ابن معصوم ٣١٧ .
١ ــ الأصل : شجية ، تحريف .

[٥٨]
١ ــ الاصل : نابيه ، تحريف .

[٥٩] بلا عزو : بهجة المجالس ٢٢٤/١ (الاول فقط) .

[٦٠] بلا عزو : الزهرة ٢٤٣/١ ، والسابع والثامن : طبقات ابن شهبة ٣١١/٢ ، وعزا ياقوت

بجناحيهـا ، فاشتراها بثـلاثة دَنانـير ،فأخذها فلمسها بيده ، ثمّ قال :

نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ ببـابِ الطّـاقِ ... فَجَرَتْ سَوَابِقُ دَمْعِكَ المُهَرَاقِ
طَرِبَتْ إلى أرضِ الحِجَازِ بحُرْقَةٍ ... فَشَجَتْ فُؤادَ الهَائـمِ المُشـتَاقِ
لِعَينَ الفِراقُ وَجَدَّ حَبْلُ وَتينِه[٢] ... وسَقَاه مِنْ سُمِّ الأسَاوِدِ سَاقِي
يا ويَحْـه مـا قَصَـدَه قُمريّـةً ... لـم تَدرِ مـا بَغْـدادُ في الآفـاقِ
كانـت تُفَـرّخُ في الأراكِ وربَّمـا ... كانت تُفَـرّخُ في فُرُوعِ السَّـاقِ
فأتى الفِراقُ بها العِراقَ فَأصبَحَتْ ... بَعْدَ الأنيسِ تَنُوحُ في الأَسوَاقِ
بي مِثْلُ ما بِكِ يا حَمامةُ فَاسأَلي ... مَنْ فَكَّ أَسرَكِ أَنْ يحُلَّ وِثاقي
إنَّ الحَمائـمَ لم تزَلْ بِحَنينِهـا ... قِدْماً تُبَكّـي أعيُنَ العُشّـاقِ

ثم أطلقَها

[٦١] [آخر] :

وَقَدْ هَيّجتْ شَـوقي حَمامةُ أيكـةٍ ... تنادي حَماماً فاسـتباحت حِمى وَجْـدى
فقلـتُ : تعَالي نَبكِ من ذِكرِ ما مَضى ... فنـذكُرُ منـه ما نُسِـرُّ وما نُبْـدِي
فإنْ تُسْـعِدِيني نـذرُ عَبرَتَنا مَعـاً ... وإلاّ فَإنّي سَوْفَ أَسفَحُهـا وحـدي

[٦٢] آخر :

أحقّـاً يـا حَمامَـةَ بَطْـنِ وادٍ ... بِهذا الوَجْـدِ إنَّكِ تَصْدُقِينَـا

[باب الطاق] المقطعـة لعبدالله بن طـاهروذكر بعد إيرادها « وقد روي أن صاحب القصة في إطلاق القمرية هو اليمان بن أبي اليمانالبندنيجي ، الشاعر ، الضرير ، مصنّف كتاب التقفيـة ، وقـد ذكـرته في كتاب معجـمالادباء » ، ولم ترد المقطعة في شعر عبدالله بن طاهر صنعة د . المنجي الكعبي . وهي للبندنيجيفي مقدمة « التقفيـة في اللغـة » ص ١٧ ــ ١٨ ، وللمنازي البندنيجي في : سرور النفس :٩٦ (رقم ٣٢٦) ، ولم ترد في المجموع من شعر بشار بن برد .

١ ــ بشار بن برد العقيلي بالولاء (٩٥ــ١٦٧هـ) شاعر ، ضرير ، أدرك الدولتين الاموية والعباسية . اتهـم بالزندقة وقتل لهجائهبعض الخلفاء : طبقات ابن المعتز ٢١ ، الفهرست ١٨١ ، الاغاني ١٣٥/٣ ، ترويح الارواح :ق ١٢٦ــ١٣٤ ، تاريخ بغـداد ١١٢/٧ ، الوافي ١٣٥/١٠ ــ ١٤١ ، الاعلام ٥٢/٢ .

٢ ــ الاصل : جّد .. متينه .. تحريفوالتصحيح من مصادر التخريج .

[٦١] لشقيق بن سليك الأسدي : الزهرة ٢٣٩/١ــ٢٤٠ ، الحماسة البصـرية ١٥٢/٢ ، سـرور النفس ٩٢ (رقم ٣١٣) .

[٦٢] بلا عزو : حماسة أبي تمام ٣٩١ (رقم ٥٠٢)والأبيـات منسوبة في بعـض نسـخ الحماسـة للشماطيط الفطفاني .
وهي لنبهان العبشـمي : الزهرة ٢٤٢/١وبلا عزو : الحماسة البصرية ١٤٤/٢ .

غَلَبَتْكِ بالبُكاءِ لأنَّ شَوقي أُكاتِمُه ، وشَوْقُكِ تُعْلِبينَا
وأَنّي ــ إنْ بَكَيتُ ــ بَكَيتُ حَقّاً وأَنَّكِ في بُكائِكِ تَكْذِبينا

[٦٣] شاعر :

تَداعى حَمَامُ الأيكِ فاهتاجَ للصِبْا فُؤادٌ إذا يَلْقَى الحَزِينُ ، حَزِينُ
فَنُحْنَ بوَجْدٍ ، وهو للوَجْدِ كاتمٌ رسِيّان وَجْدٌ ظاهِرٌ وكَمِينُ

[٦٤] وأُنشدت :

حَنَّ الحَمامُ ضحىً فلم أسمع له من شُغل قَلبي بالحَنين حَنينا
قد كنت أُخفي من أَنينٍ راحةً فَضعفتُ حتى لا أُطيق أنينا

[٦٥] آخر :

أَلا يَا حَمامَاتِ اللِّوى عُدنْ عَوْدَةً فَإنّي إلى أَصواتِكُنَّ حَزِينُ
وعُدنَ فَلَمّا عَدن كِدن يُمِتْنَني[1] وكِدتُ بأسرارٍ لهُنَّ أُبِينُ
فلم ترَعَيْني مِثلهُنَّ حَمائِماً بَكَيْنَ ، فلم تَدْمَعْ لهُنّ عيُونُ
وعُدن بترداد الهَدير كأنَّما شربن حُميّا ، أو بهن جُنُونُ

[٦٦] شاعر :

ألا يا حَمامَ الأيكتين تَرنمي بِوَجْدِ مُصابٍ بالقَرينِ حَزِينِ
اعينْكِ على الوَجْد الذي تَجِدينَه بإسْبال دَمْعٍ من غزير جُفُونِ

[٦٧] شاعر :

ألا يا حَمامات المُسيل الا اسعَدي فَتىً أحْرَقَتْهُ لَوْعَةٌ وشُجُونُ
بِتَرجيع مَحزُونٍ نأى عنه [لبّه حتى تناوبه][1] بُكىً وَرَنينُ
فلا زَالَ مأوَاكُنَّ أظلالُ سِدْرَةٍ ولا زَالَ مَأهُولاً بكُنَّ وجون

---

[٦٣] نفائس الأعلاق لابن حمامة المغربي : ق٣٧ ظ .

[٦٥] لابن الدمينة : ديوانه (نشرة النفاخ) :٣٩ ــ ٤٠ ، الحماسة البصرية ١٤٧/٢ ، لمجنون بني عامر : العقد الفريد ٤١٥/٥ ، زهرالأكم ١٧٠/٢ .
بلا عزو : الزهرة ٢٤٠/١ ، الاغاني ٢٣١/٥(ترجمة إبراهيم الموصلي) ، جمع الجواهر للحصري ٣٢٠ ، سرور النفس ٩٣ (رقم٣١٦) ، نفائس الاعلاق ق ١١٠ ظ ، أمالي القالي ١٣٢/١ .
١ ــ الاصل : تمتننى .

[٦٧]
١ ــ في الأصل : له لتنابه ــ تحريف .

[٦٨] قال أبو لَيْلَى الغَنَوِيّ :

خَرجتُ من العِراق مع عَبدالله بن طَاهر(١) ، فلما نَزلنا في وَادٍ مــن أودية الريّ ، ناحَت قُمريّةٌ علــى بَعض الأشجار فذكرتُ أهلي ، فقلتُ :

أفي كُلِّ يَــومٍ غُرْبَــةٌ ونُــزُوحُ	أما للنّــوى مــن ونْيَــة فتُريــحُ
لقــد طَلّــحَ البَــينُ القَذُوفُ ركائبــي	فَهــل أرَيَّــنَ البَــين وهــو طَليــحُ
وأرّقَنــي بالــرَّيِّ نَــوْحُ حَمَامــةٍ	فَنُحتُ وذُو الشَّــجْو القَــديم ينــوحُ
وَنَاحْت وَفَرْخَاهَــا بحيثُ تَرَاهُمــا	ومِــنْ دُون أفراخــي مَهَــامِهُ فيــحُ
عَسَى جُوْدُ عَبْدالله أنْ يَعكِسَ النَّوى	فيلقــى عَصَــا الأســفار وهــو طَريــحُ
فــإنّ الغِنَى يُدني الفَتَى من حَبيبِــه	وضــدُّ الغِنــى بالمقتريــن طَــروُحُ

[٦٩] وأنشد :

وأسَلمهــا البَاكُــونَ إلاّ حَمامــةً	مُطَوّقــةً ورقــاء بَــانَ قَرينُهــا
تجاوبُها أُخــرى على خَيَزرانــةٍ(١)	يَكادُ يدنيهــا مــن الأرض لِينُهــا

[٧٠] آخر :

حَمائمُ لم تَهْتَج ، وهَيجّنَ ذا هوى	بتنواحِها بــين الغُصُون النَواضِــرِ
تُبكّي ومَا تَبكي ولكنْ هُتُوفُهــا	يُهَيّــج لوعات القُلُــوب الزوافــرِ

[٧١] أخبرني من سَمع أعرابياً يقول :

إذا تَرَنَمــت هتُــوفٌ الضُحى بــينَالغُصُون ، أدّت الشُؤون مياهها الى العُيون، فمن ذاد عن البكاء قيناً ، أورثَ قَلبَه حُزناً .

---

[٦٨] لعوف بن مُحلّم الخُــزاعي : طبقات ابنالمعتز ١٨٧ ، معجم الادباء ١٣٩/١٦ ، الحماسة البصرية ١٥٣/٢ ــ ١٥٤ ، المجموع اللفيفق ١٥١ ، فوات الوفيات ١٦٣/٣ ، زهر الأكم ١٦٦/٢ .

١ ــ عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي(١٨٢ ــ ٢٣٠هـ) أمير ، شاعر ، اعتمد عليــه المأمون كثيراً ، نسب إليه صاحب الاغانيأصواتاً كثيرة نقلها عنه أهل الصَنعة ، للشعراء فيه اماديح كثيرة : الأغاني ١٠١/١٢ــ١١٢،الفهرست ١٨٣ ، تاريخ بغــداد ٤٨٣/٩ ــ ٤٨٩ (رقم ٥١١٤) ، وفيات الاعيان ٨٣/٣ــ٨٩(رقم ٣٤٣) ، الوافي ٢١٩/١٧ ــ ٢٢٣ (رقــم ٢٠٥) .

[٦٩] ياقوت : نجد (٢٦٣/٥) .

١ ــ الاصــل : حــين رأيــه ، تحــريفوالتصحيح من ياقوت .

[٧٢] وأنشد :

لَقَدْ هَتَفَتْ في جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةٌ — على فَنَنٍ تَدْعُو وإنّي لنَائِمُ
فَقُلْتُ اعْتِذَاراً عِنْدَ ذاكَ وانَّني — لنَفْسِيَ فيما قَدْ رَأيتَ لَلائم
أأزعُمُ أنّي عَاشِقٌ[1] ذُو صَبَابَةٍ — بليلى ولا أبكي وتبكي البَهائمُ
كَذَبْتُ وَبَيْتِ اللهِ لَوْكُنتُ عَاشِقاً — لما سَبَقَتني بالبُكاءِ الحَمائِمُ

الباب السابع

من تداولته الغربة

[٧٣] [قال أبو تمّام حبيب بن أوس الطائي][1]:

ما اليَوْمُ أوّلَ تَوْديعي ولا الثّاني — البَيْنُ هَيَّج لي شَوْقي وأَحْزَاني
دَعِ الفِراقَ فإنَّ الدَّهْرَ سَاعَده — فَصارَ أولَعَ من روحي بجُثْماني
خَليفةُ الخِضْرِ مَنْ يَرْبَعْ علىوَطَنٍ — في بَلْدَة ، فظُهُوُر العِيس أوطاني
بالشّام قَومي وبَغدادُ الهَوَى ، وأنا — بالرّقّتَين ، وبالفُسْطاطِ إخْوَاني
ومأظنّ النّوى تَرْضى بماصَنَعَتْ — حَتّى تبلّغني أقصَى خُرَاسانِ

[٧٤] وله :[1]:

وقَلبي حَيثُ العِيسُ رَحْلِي — وذِراعي الوِسادُ ، وهو مِهادي
كَلّمَ الخِضْرُ[2] لي يوماً فصيّرني — بعدُ عَيناً على عِباد البِلادِ
لَيْلةً بالشّام ثُمّتَ بالأَهْواز (م) — دَاري ، ولَيلةً بالسَّوادِ

---

[٧٢] لنصيب : حماسة أبي تمام ٣٩٠ (رقم٥٠١) ، التذكرة السعدية ٢٩٩/١ (رقم ٣٠) ، لمجنون بني عامر : الزهرة ٢٣٩/١ ، سرورالنفس ٩٢ (رقم ٣١٢) لقيس بن الملوح : الحماسة البصرية ١٥٢/٢ .
بلا عزو : الحيوان ٢٠٦/٣ .
١ ـ الاصل : عاسق ، تحريف .

[٧٣] لأبي تمام : بهجة المجالس ٢٥١/١ ، ربيع‌الابرار ٣٩٩/٢، ديوانه بشرح التبريزي ٣٠٨/٣ ـ ٣١١ (رقم ١٦٣) .
١ ـ بياض في الاصل .

[٧٤] للبحتري : المنتخل ق ١٣٨ ظ ، ديـوانه[نشرة الصيرفي] : ٦٢٠/١ (رقم ٢٥٦) .
١ ـ كذا في الأصل، والصحيح أن الابيات‌للبحتري .
٢ ـ الاصل : الحضر ، تحريف ، والخضر، النبي .

[٧٥] آخر :

سلـي هَلْ عَمرَتُ الدارَ وهي سَباسبٌ ... وغادرتُ رَبعي مِـنْ ركابى سَباسِبا
فغرَّبتُ حَتَّى لم أجِدْ ذكْرَ مَشْـرِقٍ ... وشـرَّقتُ حتَّى قَـد نَسيتُ المغاربـا

[٧٦] عمَرُ بن أبي ربيعة :

رَأت رَجُـلاً اما إذا الشمسُ عَارضتْ ... فَيضحـى وأمّـا بالعَشـيّ فيحضـر(١)
أخَا سَـفَرٍ جَـوّال أَرْضٍ تَقَاذفَتْ ... بـه فلـواتٌ ، فهـو أشـعثُ أغْبَـرُ

[٧٧] آخر :

ومتـى نُسَـاعد بالوصال ودَهْرُنـا ... يَوْمَان يَوْمُ نَوىً ، ويَوْمُ صـدود

[٧٨] آخر :

حَتّى متـى أنا في حَـلٍّ وترحـالِ ... وطُـوْل هـمّ بإدبـار وإقبـالِ
أُكابدُ الدَهـرَ لا أنفـكّ مُغترباً ... عن الأحبّـة لا يَـدرُون ما حالـي
في مشـرق الأرض طَوراً ثم مَغْربها ... لا يخطرُ المَوتُ من ذكرى علـى بالي

[٧٩] آخر :

فـإن تُوْطِنوا دَاراً فـإن مَحلَّهـا ... وأوطَانَنا بَعْـدَ الدّيارِ المَفـاوِزُ
أعلّلُ عَينـي أَنْ تَنَـامَ وبَينَهـا ... وبَيْنَ مآقِيهـا من الدَمْع حاجـزُ

[٨٠] آخر :

إذا ما النَـوى زَادَتْ تَزَيّد شَوْقُنَا ... ومـا تأتلي في كُلّ يـومٍ نريدُهـا
وما زال مثلـي عن هوى غـير أننـا ... تُصـرّفنا حُمرُ الليالـي وسُـودُها
ترامـت بـلادٌ غُرْبـةً لا يريدهـا ... ولا نحـن لو بانى القضـاء يريدهـا

---

[٧٥] لأبي تمام : زهر الاكم ١٢٥/١ ، ٢٢٣ .

[٧٦] لعمر في ديوانه : ٨٦ .

١ ـ الأصل : فيحصر ، تحريف .

[٧٨] لكلثوم بن عمرو العتابي : العقد الفريد ٢٠٨/٣ .

بـلا عزو : أدب الغـرباء للأصفهاني ٣٠ ،بهجـة المجالس ٢٣١/١ ، المحاسن والمسـاوىء ٣٠٧/١ ، ابن عساكر : تراجم حرف العين(ترجمة عبدالله بن ثابت) : ٤٧٠ .

سأقطع وصل حبلك من حبالي ولو لاقيت من حبيك حبا
فإني لا أقيم على هوان ولو أمسى على هواك ربا
وقد قال النبي وكان برا إذا زرت الحبيب فزره غبا
وأمل ذو من يهواه تردد إلى من زرته مقة وحبا

آخر

وإذا أتاك على علاتك من امرئ وأمله العصيان والإلمام
فسل عنه بفرقة لا مظهرا شكوى لتصلحه لك الأيام

كتاب
الحنين إلى الأوطان

قال لي موسى بن عيسى مؤلف كتاب الحنين إلى الأوطان الذي حثني على تأليف هذا الكتاب مفاوضتي بعض من انجلى عن وطنه وحل بلادا أخصب من بلاده من غير أن عدم من عيشه فقال فيما عن أبعد ذلك ورفعه بعد ضعة ولم يتوق إلى البلد الذي حله إلا إذا غبت فيه أو زاهد منه فكان إذا ذكر الوطن حن إليه حنين الإبل أعطانها وكثيرا ما كان ينشد ۝

الورقة الأولى من مخطوطة شستربتي

الأمل انى حزت لمن يقى بالحمى واحسب مخلد على نوى مزوا

طيلى لذا اوقت عقلا سلبته بسخط النوى والبعد من بعدها

فلما ازف ب الدان يسعى من الجوى ولا البعد اعاض دارهم احدى

كما انه الى القطع ولا ابكى وعن [illegible] من حبهم اودا

وفى النهى عن [illegible]

يا طارقين على قصر الخلفاء [illegible] الناس لا انعى به همنا

هلا اذا طنبتما وحاولتما لا اصبان اذا المرد هما حرما

هذا الكلام على عشرين احبك مما المرد عرف لا لف والهنا

احد

ولو ان طيفا اكلفت مثل سنة دالى واسطا من الليل الكلت

سما المرادى من فلسطين عمدا ما الليل من شمس النهار فولت

وما طاب ذاك اليوم حتى احيا بنا ان فلحلت عرا اها وكلت

كان قطا مما انى الرجل ما اوالا اذا عمرة الظلماء عنه تجلت

تم تمام

بسم الله الرحمن الرحيم — كتاب الحنين الى
الاوطان عدد ابوابه بعد المقدمة ما جاء في حب الوطن الحنين الى
البقاع لاهلها من اخبار الوطن ما به البر به من احتمال الغربة على
ذل الغربة ما قيل في نوح الحمام من تداوله العرب من حبه بارض وطنه
باحسن ونسيب الوطن بالنسيم والدهر ما قيل في الاشعار والنيا
... ومنه تلك في الابنية المسلم من قبس في التي من
المعتمد ... ... تلك — بسم الله الرحمن الرحيم
قال الجاحظ كان لي اخ من حيي البصرة الى ولك كتابه الحنين الى
الاوطان الذي ... هذا الكتاب مما ... من ...
وطنه وما قالت الاجداد احسب من ... في ... منه فقال فيها
... بعد ذلك ودعه بعد ... في البلد الذي حله الا اعتب فيه
او راحة ... وكان اذا ذكر الوطن حن اليه حنين الابل الى اعطانها وكان الاثر
ما ينشد في ... لقرب الدار في الاوطان ... من العيش المرح في اعراب

وكان يقول عسى الى تلك حسن ... في ... وراثه لا ...
... من ... الغيث ولا ... بينها ... امره ... ما ... ينشد
... ان ارى من ... هدى ... الاهرع المتعاقد
وان ارد الماء الذي ... به ... كل ...
والبس احسانا ... لنا به وان كان ... الاسام ...
... فوجدته قد سلك غير ... من ... كل الى قرينتها
ورايته تراكم من محدث الاشعار والرسائل ... الاخبار ... المعاني
النفيسة اللطيفة في هذا الفن ما قدمت من ... ما ... سنتهم ... اليه
ما ... و... للاخبح ... وعلى الله التوكل
باب ما جاء في حب الوطن قال الله تعالى ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم فقرن الجلاء
عن الوطن بالقتل وقال الله عز وجل ... ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا فجعل القتال ... الجلاء ... عقوبه

الفطيم الذي ثكل ابويه فلا ام ترأمه ولا اب يحدب عليه

الا ليت شعري والحوادث جمة متى تجمع الايام يوما بنا الشملا

فكل غريب سوف يمسي بذلة اذا بان عن اوطانه وجفا الاهلا

ولبعض الاعراب اذا كنت في غير اهلك فلا ينسك نصيبك من الذل

لعمري لرهط المرء خير بقية عليه وان عالوا به كل مركب

اذا كنت في قوم ولم تك منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

وكان يقال الجالي عن مسقط راسه كالعير الناشز عن موضعه

الذي هو لكل سبع فريسة وهدف [illegible] قنيصة ولكل رام رميا

وكان يقال المغترب عن وطنه ومحل رضاعه كالغرس الذي زايل

ارضه وفقد شربه فهو ذاو لا يثمر وذابل لا ينضر

وان اغتراب المرء من غير خلة ولا همة يسمو بها لعجيب

فحسب الفتى ذلا وان ادرك الغنى ونال ثراء ان يقال غريب

من الغريب الوحيد النازح الوطن. من الغريب اسمه الاثم والجر[illegible]

الورقة الاخيرة من مخطوطة آيا صوفيا

الباب الثامن

من جسمه بأرض وقلبه بأخرى

[٨١] [شاعر] :

أطْـرتَ عَنّى رُقَـادى — وكلتنـي بالسُّـهادِ
وكَيـف يلتـذُ عَيشـاً — أو يَشْـتفي مِـنْ رُقَادِ
مَـنْ جِسْمُه في بِـلادٍ — وقَلْبُـه في بِـلادِ ؟!

[٨٢] آخر :

الله يَعْلـمُ أنـّى كَمِـدُ — لاأستَطِيع أَبُثّ ما أجِدُ
نَفْسانِ لى: نفس تَضمنّها — بلد، وأخرى حَازها بَلَدُ
فاذا المُقِيمةُ ليسَ يَنْفعُها — صبرٌ، وليسَ يقيمُها جَلَدُ
وأظنّ غَائبتي كَشاهِدتي — فكأنها[1] تَجدُ الذي أجدُ

[فصل] وسَبيلي — أعزّكَ اللهُ — سَبيلمَنْ غابَ شَخصُه عَنكَ ، وهو مُقيمٌ بهواه ، وقلبه مَعَكَ •

[٨٣] شاعر :

نَفْسي بحيثُ نوتْ أسماءُ ناويةٌ — وإن ظَلتُ بأقصى الأرض مُعْتَقَلا
مَا غابَ عنكُم مُقيمٌ بين أظْهُركم — بقلبِه وهَوَاه أيـن ما انتقلا

[٨٤] وَقَال أعرابي وذكرَ رَجُلاً رُدّ عنامرأةٍ كانَ يحبها خَلّف[1] فيهم قلبه :

إنّي — وإنْ كُنْتُ لا أراكَ ولا — أمتّعُ لَحظي بوجهِكَ الحَسَنِ
لَمُمتّـع مُقلتـي بِعَبرتِهـا — عَليْكَ حَتّى أُلَفّ في كَفَني

[٨٥] آخر :

ما بانَ مَن بَانَ عَنْك شاهِدُهُ — وقلبُـه في يَديـك لَـم يَبِـنِ
قُلْـتُ لنفسـي غَـدْاةَ وَدّعَنَي — دُوْنَكِ يا نفس وَدّعي بَدَني

---

[٨١] فرج المهج لابي الطيّب الوشاء ق ٢٠ و[عدا الأول] .

[٨٢] لخالد الكاتب : معجم الادباء ١٢٢/١ ،ديوان خالد الكاتب (الملحق) : ٥٠٢ رقم ١٤ .
بلا عزو : مروج الذهب — نشرة بلا — ٩/٥.

١ — الأصل : بمكانها والتصحيح منمصادر التخريج .

١ — الاصل : حلف ، تحريف .

[٨٦] قال سُفْيَان بن عُيَيْنَة(١) :

جِسمي مَعي غَيرَ أنَّ الرّوحَ عِندكُمُ فالجسمُ في غُرْبَةٍ والروحُ في الوَطَنِ
فَلْيَعْجَب النّاسُ مِنّي أنَّ لي بَدَناً لا رُوحَ فيه ، ولي رُوحٌ بلا بَدَنِ

الباب التاسع

وصف الوطن بالطيب والنزهة

[٨٧] [شاعر] :

سَقياً ورَعْياً للمَطيرةِ مَوْطِناً أنوارُه الخِيريّ والمَنْثورُ
وتَرى البَهارَ مُعانِقاً لبنفسجٍ فكأنَّ ذلكَ زَائرٌ ومَزْورُ
فكأنَّ نَرْجسَها عُيُونٌ كُلّها بالزَعْفَرانِ جُفُونُها الكَافورُ
تحيا النُّفُوسُ بِطيبها ، فكأنَها طَعْمُ الرُّضابِ ينَالُه المهَجُورُ

[٨٨] وأنشدتُ :

إذا أشْرَفَ(١) المحْزُونُ مِنْ رأس تَلْعَةٍ على شِعْبِ بَوّان أفَاقَ من الكَرْبِ
وألهاهُ بَطْنٌ كالحَريرة مَسُّه ومُطّرِدٌ يَجري من البَارد العَذْبِ
فبالله يا ريحَ الجَنُوبِ تَحَمّلي الى شِعب بَوّانٍ سَلامَ فتىً صَبٌ

[٨٩] آخر :

اقرأ على الوَشَلِ السَّلامَ وقُلْ له : كُلُّ الموارِدِ مُذْ هُجِرتَ رَميمْ

---

[٨٦] لابن أبي عيينة :
خاص الخاص ١١٦ ، الاعجاز والايجاز١٧٥ ، لطائف اللطف ١٣٦ ، المنتحل ٢١٩ .
بلا عزو : مصارع العشاق ٢٦٠/٢ .

١ ــ سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي(١٠٧ ــ ١٩٨هـ) : محدث الحرم المكي ، ولد بالكوفة ، وسكن مكة وتوفي فيها . كانحافظاً ، ثقة ، سمع من الزهري وابن دينار وروى عنه الاعمش وابن جريج والشافعيويحيى بن معين ، حج سبعين حجة ، وله مؤلفات (تاريخ بغداد ١٧٤/٩ ، الوافي ٢٨١/١٥ ،(رقم ٣٩١) ، الأعلام ١٠٥/٣) .

[٨٧] بلا عزو : ياقوت : المطيرة (١٥١/٥) .

[٨٨] بلا عزو : ذيل أمالي القالي ١٢٨ ، ياقوت :(بوّان) (٥٠٣/١) .
١ ــ الأصل : أسرف والتصحيح منمصادر التخريج .

[٨٩] لأبي القمقام الأسدي :
حماسة أبي تمام ٤٢٩ (رقم ٥٧٥) ،ياقوت : وشل (٣٧٧/٥) ، التذكرة السعدية

جَبَلٌ ينيفُ على الجبالِ إذا بدا ... بين الغَدائر والرِّمال[1] مقيمُ
تسري الصَّبا فتبيت في ألواذه ... ويبيتُ فيه من الجنوب نَسيمُ
سقْياً لِظلّك[2] بالعَشِيِّ وبالضُّحى ... ولِبَرْدِ مائِكَ ، والمِياهُ حَميمُ
لوكُنْتُ أمْلِكُ مَنْعَ مائِكَ لَمْ يَذُقْ ... مِنْ بَرْد مائِك ما حَيِيتُ لَئيمُ

[٩٠] آخر :

فيا حبّذا نجدٌ وطيب تُرابهِ ... إذا هَضَبَتهُ بالعَشيِّ هَوَاضِبُه
وريحُ صَبا نَجدٍ إذا ما تنسمَّتْ ... ضحىً، أوسَرتْ جُنحَ الظلام جَنائبُه
بأجرعَ مِمراعٍ كأنَّ رياضَه[1] ... سِخابٌ[2] من الكافور والمسك شائبُه
وأشهدُ ما أنساه ما عِشتُ ساعةً ... وما انحاز ليلٌ عن نَهارٍ يعاقبُه
ولا زالَ هذا القلبُ مسكنَ لوعةٍ ... بذكراه حتى يتركَ الماءَ شاربُه

[٩١] آخر :

خَليليَّ إنَّ الجزعَ أمْسَى تُرابُه ... من الطّيب كافوراً وعِيدانُه رَنْدا

[٩٢] آخر :

أُكرّر طَرفي نَحو نَجدٍ كأنّني ... إليه ــ وإن لم يدرك الطرف ــ أنظرُ
حَنيناً الى أرضٍ كأنَّ تُرابَها ... إذا مُطرت مِسكٌ ذكيٌّ وعَنبرُ
بِلادٌ كأنَّ الاقحوانَ بروضهِ ... ونَوْرُ الأقاحي وشْيُ بُردٍ مُحَبَّرُ

[٩٣] آخر :

إلى عَامرٍ أصبو وما أرضُ عامرٍ ... هي الرَّملةُ الوعساءُ[1] والبلدُ الرَّحبُ

(طـ٢) ١/٣١٤ (رقم ٦٥) ، نشوة الطرب١/٤٠٥ ، أمالي القالي ١/١٤١ .
بلا عزو : الجاحظ ٤٠٣ ، أمالي القالي١/١٤١ .
للمجنون : ديوانه : ١٤٨ .
١ ــ الاصل : وللرمال .
٢ ــ الاصل : لضلك ، تحريف .
[٩٠] بلا عزو : الجاحظ ٣٩٩ ، حماسةالخالديين ٢/١٣٦ ــ ١٣٧ ، ياقوت : نجد (٥/٢٦٣) .
٢ ــ الاصل : رياحه .
٢ ــ الاصل : سحاب . التصحيح منمصادر التخريج .
[٩١] مرَّ تخريج هذا البيت ــ هامش الفقرة ٣١.
[٩٢] بلا عزو : ياقوت : نجد (٥/٢٦٢) .
[٩٣] للمجنون : الجاحظ ٤٠٣ .
١ ــ الوعساء : السهلة .

مَعَاشِرُ بيضٌ لو وَردتَ بلادَهم ... وَردتَ بُحُوراً للنّدى ماؤها عَذبُ
إذا ما بدا للناظرين خيامُهم ... فثَمَّ العِتاقُ القُبُّ[2] والأسَلُ القَضْبُ[3]

[٩٤] وأنشدت :

أقولُ والرّكْبُ قَدْ مَالتْ عَمائمهُم ... بَعْدَ الهُدُوءِ بِقَفْرٍ غَير مَأنُوسِ
والعِيس قَدْ وَخَدتْ عرض الفَلاة بهم ... وما تَرَى لهم هَمّاً بِتَعريسِ
إذاً أقولُ أتاني اليومَ نعره[1] ... زجر الحُداة ، وحَثّ الرّكب للعِيسِ
سَقْياً لارضٍ إذا ما نِمتَ نَبهّني ... قَبلَ الصَبَاح بها نَقْرُ النَواقيسِ
صَوْت التَداريج لا المكّاء تَسمعُه ... بَينَ البَسَاتينِ فيها والفَراديسِ
إذا أضاءت من البُستان حاويةٌ ... بألف صَوتٍ بديع غَيرِ مَلبوس
كأنّما أرضُها والياسَمين بها ... زبرجنُ والنَسرين يُعشى بالقراطيسِ
الوَردُ والسَوسَنُ الازادُ تنبته ... والنَرجسُ الغَضّ فيها كالتَعاريشِ[1]
تخالُ سَوسَنَها في كُلّ شارقةٍ ... على الميادين أذناب الطَواويسِ
خِلالُه الآس والخِيريّ عن كَثَبٍ ... والنخل من بين خُذرُوفٍ ومَغرُوسِ
لَتِلكَ أشهَى إليّ أن أموتَ بها ... من المَقام بأرض القَفْر والبُوسِ

[٩٥] العَلَويُ الكُوفي[1] :

دِمَنٌ كأنّ رِيَاضَها ... يُكْسَين أعْلاَمَ المَطَارِفْ

---

٢ ـ القب : الضوامر .

٣ ـ القضب من الشجر : كل شجرطالت أغصانه وتشعبت .

[٩٤] البيتان الرابع والتاسع (فقط) :

ـ للأخيطل الاهوازي : أمالي القالي ٢٦٨/١ ، تشبيهات ابن أبي عون ١٩٦ ، غرائب التنبيهات ٨٦ ، النويري : ٢٨٥/١١-٢٧٦

ـ لابن المعتز : ديوانه برواية الصولي ٣٠٧/٣ (رقم ١٨٤) (الملحق) .

ـ لمسلمة بن مهزم : المجموع اللفيف : ق١٨٠ .

ـ لابن حمديس الصقلي : السحر والشعر: ٩٧ رقم ٣٨٦ (وليس في ديوانه) .

ـ لعلية بنت المهدي في ديوانها صنعة روزةسمعان : مجلة الكرمل ـ ٦ : رقم ٥٠ [١٩٨٥] ـ حيفا .

١ ـ كذا في الاصل .

١ ـ الاصل : كالتعاريس ، تحريف .

[٩٥] للعلوي الكوفي : ياقوت : خورنق ، مسالك الأبصار ٢٨٥/١ ـ ٢٨٦ ، ديوانه : المورد ٣ : ٢ (١٩٧٤) ٢١٠ رقم ٥٣ ، أمالي القالي ١٧٧/١ .

١ ـ العلوي الكوفي : علي بن محمد بن جعفر (٣٠١هـ) من أحفاد علي بن أبي طالب ←

تَلقَــى أواخرُها أوائلَها ... بألوان الرَّفَارِفْ
بَرِيَّــةٌ شَتَواتُها ... بَحْرِيَّةٌ منها المصايِفْ
دُرِيَّــةُ الحَصْبَاءِ ... كَافُورِيَّةٌ منها المشارِفْ

الباب العاشر

ماقيل في الاشجار والضياء والبروق وغير ذلك

[٩٦] [شاعر] :

أيا سَرْحَتَيَ وَادي الغَميس[1] ألا أسْلَما ... وكيف بِطَلٍّ[2] منكُما بفنونِ
تَعَاليتُما بِالبَيتِ حَتَّى عَلَوْتُما ... عَلى السَّرْح طُولاً واعتِدال مَنُونِ

[٩٧] آخر :

أيا أثْلَتَي وَادي المِياه سُقيتُما ... وإنْ أنتما لم تَنْقَعَا مَنْ سَقاكما
لِكَيما يشوط الأثل حُسْناً وتَنعُما ... وتختالُ منْ حُسن النَبات ذُراكُما

[٩٨] آخر :

أيا أثْلَةَ الطَرّاد إنّي لَسائلٌ ... عن الأثْل من جراك ما فَعَلَ الأثلُ
ادُمتَ علىالعَهْد الذى كُنْتَ مَرَّةً ... عَهِدناكَ أم أزرى بافيائِك[1] المحلُ
وَمِنْ عَادة الأيّام إبلاء جِدَّةٍ ... وتفريقُ ألاّفٍ وأنْ يُصرم الوَصْلُ

(رض) ، شاعر ، نشأ في بيت معرق فيالشعر ، أشتهر برثاء آل البيت وله شعر كثير في البكاء على الشباب . الموشح : ٣١٠ــ٣١١سمط اللآلىء ٤٣٩/١ ، كتاب الفنون ٦٩٧/٢ ، عمدة الطالب ٣٠١ .

[٩٦] بلا عزو : ياقوت : [الغميسة] ٢١٤/٤ .
١ ــ الاصل : العميس ــ تحريف .
٢ ــ الاصل : نطل ، تحريف .

[٩٧] بلا عزو : ياقوت : [الغميس] ٢١٣/٤ .

[٩٨] بلا عزو : ياقوت : طرّاد .
١ ــ الاصل : ما ساك : تحريف .

[٩٩] شاعر :

لَعَمرُكَ ما ميعادُ عَيْنَيكَ(١) والبُكا — بداراءَ إلاّ أنْ تَهُبَّ جَنُوبُ
أُعاشِرُ في داراءَ مَنْ لا أُحبُّهُ — وبالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إليَّ حَبيبُ
إذا هَبَّ عُلْوِيُّ الرِّياحِ وجَدْتُني — كأنّي لِعُلْوِيِّ الرِّياحِ نَسيبُ

[١٠٠] شاعر :

أيَا نَخْلَتي مُرّانَ هَل لي إليكُما — على غَفَلاتِ الكاشحين سَبيلُ
أمَنّيكما نفسي إذا كنتُ خالياً — ونَفْعُكما إلاّ العناءُ(١) قَليلُ
ومالىَ شيءٌ منكما غَيْرَ أنّني — أُمَنّي الصَّدَى ظِلَّيْكُما فأُطيلُ

[١٠١] آخر :

فيا شَجَراتِ القَاعِ لا زَالَ وابلٌ — عَلَيْكُنَّ مُنْهَلُّ الغَمام مَطِيرُ
سُقِيتنَّ ما دامتْ بنجدٍ وشيجه(١) — ولا زالَ يُسْقى بَيْتَكُنَّ غَدِيرُ

[١٠٢] [وله](١) :

ألا حَبَّذا الماءُ الذى قَابلَ الحمى — ومُرْتبعاً من أَهلِنا ومَصيرُ
وأيّامنا بالمَالكيّةِ إنني — لَهُنَّ على العَهْدِ القَديمِ ذَكُورُ

---

[٩٩] لصخر الحرمازي : الزهرة ٢٢١/١ ، لابن الدمينة : ديوانه : ٢٦ .
للمجنون : ديوانه : ٦٢ .
لأبي القمقام الأسدي : سرور النفس :٣١٥ (فيه تخريجات أخرى) .
بلا عزو : حماسة أبي تمام ٤١٢ (رقم ٥٤٤) .
١ ــ الاصل : عينك .

[١٠٠] لعبدالله بن كعب العميري : أمالي القالي١٢٨/٢ ــ ١٢٩ .
بلا عزو : ياقوت : مران .
١ ــ الاصل : الغنى ، والتصحيح من مصادر التخريج .

[١٠١] للأحيمر السعدي : ياقوت : كرمان ،أشعار اللصوص وأخبارهم (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٧ : ٣ [١٩٨٢] ٣٩٣ ،مجموعة المعاني : ٦٠ (بلا عزو) وانظر الفقرة القادمة .
١ ــ الأصل : وسيجه ، تحريف .

[١٠٢] للأحيمر السعدي : ياقوت : كرمان ،أشعار اللصوص وأخبارهم (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق) ٥٧ : ٣ [١٩٨٢] ٣٩٣ــ وهي متممة للأبيات الواردة في الفقرة السابقة (رقم ١٠١) .
١ ــ الاصل : آخر ، التصحيح من مصادر التخريج .

وَيَا نَخَلاتِ الكَرْخِ لا زَالَ مَاطِرٌ عَلَيْكُنَّ مُسْتَنُّ السَّحابِ[2] دَرُورُ[3]
سُقِيتنَّ ما دَامَتْ بكَرمانَ[4] نخلةٌ عوامرَ تجري بينهُنَّ نُهُورُ
لَقَدْ كُنْتُ رَمْلِيّاً فأصبحتُ نَازحاً بِكِرمانَ مُلقىً بَينهُنَّ أدُورُ

[103] آخر :

وَمَا حُبُّ نَعْمانٍ يَقُودُ صَبَابتي إليه ، ولكِنْ حُبُّ لَيلى يَقُودُهُ
على كبدِي مِنْ حُبِّ لَيلى حرارةٌ إذا ذُكرتْ ليلى يَعُودُ بُرودُهُ

[104] آخر :

شَجِيٌّ شَجَاهُ البَينُ فَهو مُوَلَّهُ غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ ضَاقَتْ مَذاهِبُه
بَلابِلُه قَدْ سَالمتْهُ فأقْبَلَتْ إليه ولكِنَّ السُّرُورَ مُجانِبُه
وَيَاريحَ مَن أَمْسَى من الأهل نَائياً وطُوبى لِمَن لم تفتقده أقارِبُه
تَغرَّبتُ مُغتَرّاً فأُعقِبتُ بِدوةً ولم أَدْرِ أنَّ البَينَ مُرٌّ عَوَاقِبُه
فَآهِ على الدَّهر المُشتّتِ والنَّوى وآهَ على دَهرٍ مَضَى لي أنادِبُه

[105] ولحُميد بن ثور[1] :

سَقَى السَّرحَةَ المِحلالَ[2] بالبَرقة التي بها السَّرحِ دَجْنٌ دائمٌ وبروقُ
فهلْ أنا إنْ عَلّلتُ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ من السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَليَّ طَرِيقُ
فلا الشمس منها بالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ ولا الفيءُ مِنها بالعَشيِّ تَذُوقُ

[106] آخر :

ألا تَسألا هَوْجَ الرياحِ إذا أتَتْ بريحِ الخُزامى هَلْ تَمرُّ على نَجْدِ

---

٢ ــ مستن الرياح : مضطرب الرياح .
٣ ــ الاصل : درور ، تحريف .
٤ ــ الاصل : بنحلان ، التصحيح من مصادر التخريج .

[105] ديوان حميد بن ثور ٣٨ ــ ٤٠ ، الزهرة١/٢٦٧ ، الاغاني ٤/٣٥٧ ، ياقوت : الابطح ، سرحة .
١ ــ حميد بن ثور الهلالي (ــ ٧٠هـ)شاعر إسلامي ، وفد على خلفاء بني أمية ، وعدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الاسلام : الشعر والشعراء (دار الثقافة) : ٣٠٦ ــ ٣١٠ ، الأغاني ٤/٣٥٦ ، الوافي١٣/١٩٣ ــ ١٩٤ (رقم ٢٢١) .
٢ ــ المحلال : التي يكثر الناس الحلول بها والسرحة : شجرة ظلها بارد يستظل بها من الحرّ .

[106]

وعَمّنْ تربعن الحَسَنات بالحِمَى — على عهدِنا أم [لم تدوما][1] على العَهْدِ
ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ أبيتنّ بالحِمَى — سَليْماً من الأزْمَان ضَيفاً على هِنْدِ
أفي كُلّ ما هَبّتْ لَكَ الريحُ — غزال بذى الأرطى تَحنّ الى نَجدِ
وَقَدْ كُنْتُ في نَجدٍ بِمُنعَرج اللّوى — سَليماً وما تشفيك هِند من الوَجْدِ
وسُلّت على أحشَاك بيض من الربى — أثرن على بيضٍ تُسلّ من الغِمْدِ
فَصْبراً بذى الأرطى على الوَجْد والأسَى — فَكَمْ من قَتيلٍ قَدْ قتلنَ على عَمْدِ

[١٠٧] آخر :

ألا يا نَعَامَ الحلس هَيّجتَ سَاكِناً — من الوَجْدِ في قلبي أضمّك صَائِدُ
رَمَيتَ سَليمَ القلبِ بالحُزن في الحَشَا — وما قلبُ من أشجيتَ بالحب طَارِدُ
أفي كُلّ نَجْدٍ من بلادٍ وَغَابرٍ[1] — نَعْامُ مَهاةِ الوَحْش مُرتَاعُ فارِدُ
يُرَاشِقُ[2] أكبادَ المُحبيّنَ بالنَوى — رَمْتَنا بها يَوْمَ العذيبين[3] نَاهِدُ
فيا راشقَات العَينِ من رَمْل عَالجٍ — متى مِنكُمْ شِرْب الى الماءِ واردُ
فما القَلبُ مِنْ ذِكرى أُميمةَ نازع — وما القَلبُ ممّا أخمرَ القَلبُ جامدُ[4]

[١٠٨] آخر :

حُدُود بحوارين أدماء راتع — يُذكرّني حُوراً حَللنَ حِمى نَجدِ
يَرِدنَ وَرُودَ العين عيناً بذى الحمى — اذا نائحاتُ الأيك رَنّت من الرّنْدِ
وإنْ خِفنَ من حَرّ الهجير توقّداً — كَشَفن قِناعَ الخزّ عن فاحمٍ جَعْدِ
وأرسلنَ من لَيل النبات ضَفائراً — على نفح في الوَجه ضُرّجَ بالوَردِ
يُقربن بالنُّجْل المِراضى من الهَوى — قُلوباً دواميها تُقطّعُ بالصَدّ

[١٠٩] آخر :

نَسِيمُ الخُزَامى والرياح التى سَرَتْ — بِليلٍ[1] على نَجْدٍ يُذَكّرّنى نَجْدَا

---

١ — بياض في الاصل .

[١٠٧] ياقوت [عالج] .

١ — ياقوت : تلاد وعابر .
٢ — الاصل : يراسق ، تحريف .
٣ — الاصل : العربنين ، تحريف والتصحيح من ياقوت .
٤ — الاصل : حافد ، والتصحيح من ياقوت .

[١٠٩] بلا عزو : المحاسن والاضداد ١٢٤ ، المحاسن والمساوىء : ٣١٥ .

١ — الاصل : بليلى ، والتصحيح من المصادر .

أتتْ بنسيمِ السِّدرِ طيباً من الحمى فذكّرني ليلى، وقطّعني وَجْدا

[١١٠] آخر :

سَما البَرْقُ مِنْ نَحو الحِجاز فَشَاقَني وكُلٌّ حِجازيٌّ له البَرْقُ شَائِقُ
بَدَامِثْلَ نَبْضِ العِرقِ[1] والخَورُ دُونَهُ وأكنافُ لُبنى دُونَنا فالأصالِقُ
نَهاري باشْرافِ البقاعِ مُوَكّلٌ ولَيْلى إذا ما جَنّني الليلُ آرقُ

[١١١] آخر :

سما البَرْقُ نَجدياً فهاجَ صَبَابَتي كأنّي لنجديٌّ الرياحِ نَسيبُ
بَدَا كانصداعِ اللَيلِ عَنْ وَجْهِ صُبْحِهِ ويطرُدُه بين الأراكِ جَنُوبُ
إذا هَاجَ بَرْقُ الغَورِ – غَورِ تِهامةٍ – تَهَيّجَ من شَوقٍ عَليَّ ضُرُوبُ
تَرَى خَفقانَ البَرقِ بينَ شُعَاعِها مَصابيحُ رُهْبانٍ لهنَّ نَحِيبُ
فَطَوراً تَراهُ ضَاحِكاً في ابتسامِهِ وَطوراً تَراه قَدْ علاهُ قُطوبُ

الباب الحادي عشر

ماقيل في حنين الابل

[١١٢] [شاعر] :

لَعَمري لَقَدْ هاجتْ عَليّ صَبابةً قَلوصُ العَبَاديينَ لَيلةَ حَنّتِ
تَحِنُّ[1] وقد شَدّ العِباديُّ عَقْلَها ولو كان معزوفاً لها البَينُ جُنّتِ
قَعَدْتُ لها والليلُ مُلقٍ رِواقَهُ فجاوبتُها حَتّى مَلِلتَ ومَلّتِ
فَلو ماتَ إنسانٌ قَتيلَ حَمامةٍ لمتّ، ولكنّي كهيجاءَ بلّتِ

---

[١١٠] بلا عزو : البيان والتبيين ٣٢٨/٢ [عداالثالث] ، أمالي القالي ١٧٩/١ ، تشبيهات ابن أبي عون ٦٣ .
١ – الاصل : بض العرف – تحريف والتصحيح من الجاحظ .

[١١١] بلا عزو : الحماسة البصرية ٩٢/٢ [عداالثالث] .

[١١٢] لمرة بن عقيل : الزهرة ٢٥٣/١ (الاولوالثالث) وبلا عزو : الحماسة الشجرية : ٦٠٣ . لليلى صاحبة المجنون: الانوار للشمشاطي[نشرة العزاوي] ١٨٧ [الاول والثالث] أيضاً .
١ – الاصل : نحن ، تحريف .

[١١٣] وفي مخاطبة الإبل :

[شاعر] :

أقولُ لعيسٍ قد بَرى الوَجْد لَحمَها فلم يبق منها غير نؤي مُجرَّدِ
جدى ابتلاك اللهُ بالشوق والأسى وشاقكَ أصوات الحَمام المُغرِّدِ
فنادت مراحاً خوف دعوةِ عاشقٍ يشق(1) بى الظلماء في كلّ فدفدِ
فلما وَنَتْ في السَيْرِ ثنيت دَعْوتي فكانت لها شَوْقاً الى ضَحوةِ الغَدِ

[١١٤] وفيمن عزّى نَفسه باستحالةِ الوَطَن عمّا عهده :

[شاعر] :

تَحِنُّ الى نَجدٍ وَقَد رعَيت نَجدُ وخانكَ من تَهوى وحَالَ به العَهْدُ
مَتى ما تَردْ نَجداً وبَرْدَ مناهِها تَجِدْهَا وما فيها لذى عُلّةٍ وِرْدُ
وكانتْ مُسَاغاً والنَوى مُطمئِنةٌ فكيفَ تَرى إذْ حالَ من دُونِها البُعْدُ

الباب الثاني عشر

في المساءلة عن الحنين

[١١٥] [شاعر] :

ألا أيّها الرَّكبُ المخِبّونَ هل لكُمْ بأُختِ بَني نَهْدٍ تحيةُ من عَهْدِ
وألقت عَصَاهَا واستقرَّتْ بها النَّوى بأرضِ [بني](1) قَابُوسَ، أورَحلتْ بَعْدِي

[١١٦] آخر :

ألا هَلْ أرى حُوراً تَبَرْقَعَنَ بالحِمى وأحسب من نَجْدٍ على كَبدى بَرْداً(1)
خَليلَيّ قَدْ دَاويتُ عَقْلاً سُلِبتُه بِشَحْطِ النَّوى والبُعد من قُربهِم عَهْدا

[١١٣]
١ ــ الاصل : س ــ تحريف .

[١١٥] لسهيل بن عليل : الزهرة ١١٧/١ .
لشقيق بن السليك العامري : الحماسةالبصرية ١٥٣/٢ .
١ ــ الكلمة ساقطة من الاصل، والاضافةمن المصادر .

[١١٦] المحاسن والمساوىء : ٣١٤ ــ ٣١٥ .
١ ــ الاصل : بروا ــ تحريف .

فلم أرَ قُرْبَ الدار يَشفي من الجَوى ولا البُعد أيضاً من ديارهم أجدى
بلى إنَّ في النأيَ التقطّعُ والأسى وحبُّ سُليمى القلب[2] من حُبهم أودى

[١١٧] وفي النهي عن التفرد :

[شاعر] :

يَا طَائِرينِ على غُصْنٍ أَنَا لَكُما مِنْ أنصحِ النَّاسِ لا أَبغي به ثَمنَا
طِيرا إذا طِرتُما زَوْجاً فإنكُما لا تَأمَنَانِ إذا أُفردتُما حَزَنَا
هذَا أنا لا علَى غَيري أحيلكُما لما انفردتُ عَدِمت الإلفَ والوَطَنا

[١١٨] آخر :

ولو أنَّ طَيْراً كُلّفت مثل سَيْرِه إلى وَاسطٍ من إيلياءَ[1] لَكَلّتِ
سَمَا بالمهَاري من فلسطين بَعْدَما دَنا الليلُ من شَمسِ النَهار فَولَّتِ
فما غابَ ذاك اليومُ ، حتى أناخَها بميسانَ قَدْ حَلَّتْ عُراها وكَلَّتِ
كَأنَّ قُطاميّاً على الرَّحْل طَاوياً إذا غَمرةُ الظلماءِ عَنْهُ تَجلّتِ

هـ تمام

* * *

---

٢ ــ زيادة من البيهقي .

[١١٧] الزهرة ٢٤١ ، سرور النفس ٩٣ (رقم٣١٧) .

[١١٨] ياقوت : إيليا ، فلسطين .

١ ــ إيليا : اسم للقدس .

فهرس المصادر والمراجع

— أحاسن المحاسن لأبي منصور الثعالبي ـ مخطوطة مصورة بمعهد المخطوطات العربية ـ القاهرة .
— أخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي ـ لجنة التأليف والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٣٧ .
— أدب الغرباء لأبي الفرج الاصفهاني ـ تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ بيروت ـ ١٩٧٢ .
— الأزمنة والامكنة للمرزوقي (١ـ٢) ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٣٣٢هـ .
— أشعار أولاد الخلفاء لأبي بكر الصولي ـ تحقيق هيورث دن ـ القاهرة ـ ١٩٣٦ .
— أشعار اللصوص وأخبارهم صنعة عبدالمعين الملوحي ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ٥٧ : [١٩٨٢] .
— الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني ـ القاهرة ـ ١٣٢٣هـ .
— الاعجاز والايجاز للثعالبي ـ بيروت ـ ط ٢ ـ ١٩٨٣ .
— الاعلام للزركلي (١ـ٨) ط ٤ ـ بيروت ـ ١٩٨٠ .
— الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني (١ـ٢٤) ـ مصورة عن دار الكتب المصرية .
— أقدم المخطوطات العربيــة في مكتبات العالم للاستاذ كوركيس عواد ـ منشورات وزارة الثقافة والاعلام ـ بغداد ـ ١٩٨٢ .
— الف ليلة وليلة ـ ط ـ بولاق ـ القاهرة .
— أمالي القالي (١ـ٣) ـ القاهرة ـ ١٩٥٣ .
— الآمل والمأمول لابن المرزبان الكرخي البغدادي (نشر منسوباً الى الجاحظ) ـ تحقيق الدكتور رمضان ششن ط ٢ ـ بيروت ـ ١٩٨٣ .
— انباه الرواة (١ـ٤) للقفطي ـ تحقيق أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ـ ٥٠ ـ ١٩٧٣ .
— الانساب لابن السمعاني (١ـ٦) تحقيق عبدالرحمن اليماني ـ حيدر آباد الدكن ـ ٩٦٢ ـ ١٩٦٦ .
— الانوار للشمشاطي ـ تحقيق صالح العزاوي ـ بغداد ـ ١٩٧٦ .
— الاوطان والبلدان في (رسائل الجاحظ) ٤ : ١٠٩ ـ ١٤٧ .
— بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر ـ القاهرة ـ ١٩٠٨ .
— بهجة المجالس لابن عبدالبر تحقيق محمد مرسي الخولي ـ القاهرة ـ ٦٧ ـ ١٩٦٩ .
— البيان والتبيين للجاحظ (١ـ٤) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ القاهرة .
— تاريخ الادب العربي لبروكلمان ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ورفاقه ـ القاهرة .
— تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ـ١٤) مصورة عن الطبعة المصرية .
— تاريخ ابن عساكر ـ (تاريخ مدينة دمشق) ـ تراجم حرف العين من عبادة بن أوفى الى عبدالله بن ثوب ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل ورفاقه ـ دمشق ـ ١٩٨٢ .
— التحف والأنوار لمجهول مخطوطة مصورة في معهد المخطوطات العربية ـ بالقاهرة .
— التذكرة السعدية لمحمد بن عبدالرحمن العبيدي تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري (ط٢) الدار العربيــة للكتاب تونس ـ ١٩٨١ .
— ترويح الارواح ومفتاح السرور والافراح لأحمد بن محمد بن علوية الشجري ـ مصورة في المكتبــة الشرقيــة بباريس (ت . م ٢٢٤) .
— كتاب التشبيهات لابن أبي عون تحقيق عبدالمعين خان ـ كمبردج ـ ١٩٥٠ .
— التقفية في اللغــة لليمان بن أبي اليمان البندنيجي ـ تحقيق الدكتــور خليل ابراهيم العطيــة منشورات وزارة الاوقاف ـ بغداد ـ ١٩٧٦ .

ـــ التمثيل والمحاضرة للثعالبي ـ تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو (ط٢) ـ الدار العربية للكتاب ـ تونس ـ ١٩٨٣ .
ـــ جمع الجواهر لأبي اسحاق الحصري ـ تحقيق علي البجاوي ـ القاهرة ـ ١٩٥٣ .
ـــ حلية المحاضرة في صناعة الشعر لأبي علي الحاتمي(١ـ٢) تحقيق الدكتور جعفر الكتاني ـ بغداد ـ ١٩٧٩ .
ـــ الحماسة البصرية لأبي الفرج البصري (١ـ٢) تحقيق مختار الدين أحمد ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٩٦٤ .
ـــ حماسة الخالديين (الاشباه والنظائر) ـ تحقيق السيد محمد يوسف ـ القاهرة ـ ١٩٥٨ .
ـــ الحماسة الشجرية (١ـ٢) تحقيق عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي ، دمشق ـ ١٩٧٠ .
ـــ الحنين الى الأوطان لموسى بن عيسى الكسروي (نشر منسوبا الى الجاحظ) في « رسائل الجاحظ » ٢ : ٣٧٩ـ ٤١٢ ـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ القاهرة .
ـــ خاص الخاص ـ للثعالبي ـ بيروت ـ ١٩٦٦ .
ـــ ديوان ابراهيم بن العباس الصولي في (الطرائف الادبية)تحقيق الشيخ عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ـ ١٩٣٧ .
ـــ ديوان البحتري (١ـ٤) تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ القاهرة ـ ٦٢ ـ ١٩٦٥ .
ـــ ديوان أبي تمام (١ـ٤) بشرح التبريزي ـ تحقيق محمد عبده عزام ـ القاهرة ـ ٥١ ـ ١٩٦٥ .
ـــ ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي تحقيق الدكتور عبدالمنعم أحمد صالح ـ بغداد ـ ١٩٨٠ .
ـــ ديوان حميد بن ثور الهلالي ـ تحقيق الشيخ عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ـ ١٩٥١ .
ـــ ديوان خالد الكاتب ـ تحقيق الدكتور يونس أحمد السامرائي ـ بغداد ـ ١٩٨١ .
ـــ ديوان ابن الدمينة ـ تحقيق أحمد راتب النفاخ ـ القاهرة ـ ١٣٧٩هـ .
ـــ ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي (١ـ٣) تحقيق عبدالقدوس أبي صالح ـ دمشق ـ ١٩٧٢ .
ـــ ديوان الصمة بن عبدالله القشيري ـ صنعة الدكتور عبدالعزيز الفيصل ـ الرياض ـ ١٩٨١ .
ـــ ديوان علي بن الجهم تحقيق خليل مردم ـ مصورة عن طبعة دمشق .
ـــ ديوان العلوي (الحماني) صنعة الدكتور محمد حسين الأعرجي ـ مجلة المورد ٣/٢ (١٩٩ ـ ٢٢٠) بغداد ـ ١٩٧٤ .
ـــ ديوان علية بنت المهدي ـ صنعة روزة سمعان ـ مجلة الكرمل ٦ : ٧٣ ـ ١٢٧ ـ [١٩٨٥] ـ حيفا .
ـــ ديوان مجنون ليلى (شرح الديوان) نشر محمود كامل فريد ـ القاهرة .
ـــ ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (١ـ٢) القاهرة ـ ١٣٥٢هـ .
ـــ ربيع الابرار للزمخشري (١ـ٤) تحقيق الدكتور سليم النعيمي ـ منشورات وزارة الاوقاف ـ بغداد ـ ٧٦ ـ ١٩٨٠ .
ـــ رحلة ابن معصوم المدني ـ تحقيق شاكر هادي شكر ـ مجلة المورد ٨ : ٢ (٧٩ ـ ١٩٨٠) ـ بغداد .
ـــ روضة القلوب ـ لعبدالرحمن بن نصر الشيزري ـ مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة .
ـــ زهر الآداب لأبي اسحق الحصري (١ـ٢) تحقيق علي البجاوي ـ القاهرة ـ ١٩٧٠ .
ـــ زهر الاكم في الامثال والحكم للحسن اليوسي (١ـ٣)تحقيق الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الاخضر ـ الدار البيضاء ٨١ـ١٩٨٢ .
ـــ الزهرة لابن داود الاصفهاني (ج١) تحقيق نيكل وابراهيم طوقان ـ بيروت ـ ١٩٣٢ .
ـــ السحر والشعر لابن الخطيب ـ تحقيق كونتينت فيرر ـ منشورات المعهد الاسباني العربي ـ مدريد ـ ١٩٨١ .
ـــ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيفاشي ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ـ بيروت ـ ١٩٨٠ .
ـــ سمط اللآلي (في شرح أمالي القالي) لأبي عبيد البكري ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ـ ١٩٣٦ .
ـــ كتاب الشعر لجعفر بن شمس الخلافة ـ مصورة المكتبة الوطنية في باريس (م.م ٦٤٢٢) .
ـــ الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ بيروت ـ دار الثقافة .
ـــ شعر ابن المعتز برواية الصولي (١ـ٣) تحقيق الدكتور يونس أحمد السامرائي ـ بغداد ٧٧ ـ ١٩٧٨ .
ـــ شعر نهشل بن حري ـ صنعة الدكتور حاتم الضامن ـ بغداد ـ ١٩٧٥ .
ـــ شعر يزيد بن الطثرية ـ صنعة الدكتور حاتم صالح الضامن ـ بغداد ـ ١٩٧٣ .
ـــ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١ـ١٠) تحقيق محمود الطناحي والدكتور عبدالفتاح الحلو ـ القاهرة ـ ٦٤ ـ ١٩٧٦ .
ـــ طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق عبدالستار فراج ـ القاهرة ـ ١٩٥٦ .
ـــ الظرائف واللطائف جمع أحمد بن عبدالرزاق المقدسي ـ بغداد ـ ١٢٨٢هـ .
ـــ العقد الفريد لابن عبد ربه (١ـ٧) تحقيق أحمد أمين والابياري ـ القاهرة ـ ١٩٦٥ .

— عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة ـ النجف ـ ١٩٦١ .

— عيون الأخبار لابن قتيبة (١ـ٤) ط ـ دار الكتب المصرية .

— غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات لابن ظافر الازدي ـ تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور مصطفى الصاوي الجويني ـ القاهرة ـ ١٩٨٣ .

— كتاب الفنون لابن عقيل (١ـ٢) تحقيق الدكتور جورج مقدسي ـ بيروت ـ ١٩٧٢ .

— فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ـ٥) تحقيق الدكتور احسان عباس ـ بيروت ـ ٧٣ـ١٩٧٤ .

— الفهرست لمحمد بن اسحاق النديم ـ تحقيق رضا تجدد ـ طهران ـ ١٩٧١ .

— فهرسة ابن خير الاشبيلي ـ طبعة مصورة ـ بيروت ـ ١٩٧٩ .

— فهرست خطي كتابخانه ملي ـ طهران (١٩٦٤ ـ ١٩٨٠).

— الكامل للمبرد ـ القاهرة ـ ١٩٥٥ .

— لسان العرب لابن منظور ـ (١ـ١٥) ـ طبعة بيروت .

— المجموع اللفيف للافطسي ـ مصورة المكتبة الشرقية بباريس (م ر ١٢٢) .

— المحاسن والاضداد ـ المنسوب الى الجاحظ ـ تحقيق فلوتن ـ مصورة عن طبعة ليدن ـ ١٩٠٠ .

— المحاسن والمساوىء للبيهقي ـ بيروت .

— المختار من شعر شعراء الاندلس لابن الصيرفي ـ تحقيق هلال ناجي في المورد ٤ : ٤ [١٩٧٥] ـ بغداد .

— مروج الذهب للمسعودي (١ـ٧) تحقيق شارل بلا ـ بيروت .

— مسالك الابصار للعمري (ج١) تحقيق أحمد زكي باشا ـ القاهرة .

— مصارع العشاق للسراج (١ـ٢) ـ بيروت .

— مطالع البدور للغزولي ـ مخطوطة باريس .

— معجم الادباء لياقوت الحموي (١ـ٢٠) تحقيق مرجليوث ـ دار المأمون ـ القاهرة ـ ١٩٣٧ .

— معجم البلدان لياقوت الحموي (١ـ٥) ـ بيروت ـ ٥٥ ـ ١٩٥٦ .

— المنازل والديار لاسامة بن منقذ ـ المكتب الاسلامي ـ دمشق .

— مناقب الترك في (رسائل الجاحظ) ١ : ٥ ـ ٨٦ .

— المنتحل ـ اختيار الثعالبي ـ الاسكندرية ـ ١٩٠٣ .

— المنتخب والمختار من النوادر والاشعار لابن منظور ـ مصورة شستربتي .

— الموشح للمرزباني ـ ط ـ السلفية ـ القاهرة ـ ١٣٨٥هـ .

— الموشى للوشاء ـ نشر برنو ـ ليدن ـ ١٨٨٦ .

— النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ـ ط ـ دار الكتب المصرية .

— النزه والانوار لمجهول من القرن الخامس الهجري ـ مصورة المكتبة الوطنية في فينا (م/٦١٤) .

— نشوة الطرب لابن سعيد المغربي (٢١) تحقيق الدكتور نصرت عبدالرحمن ـ عمان ـ ١٩٨٢ .

— نفائس الاعلاق ومآثر العشاق لابن حمامة المغربي ـ مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة .

— نكت الهميان في نكت العميان للصفدي ـ القاهرة ـ ١٩١١ .

— هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ـ ١٩٥١ .

— وفيات الاعيان لابن خلكان (١ـ٨) تحقيق الدكتور احسان عباس ـ بيروت ٦٨ ـ ١٩٧٢ .

— يتيمة الدهر للثعالبي (١ـ٤) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ القاهرة ـ ١٩٥٦ .

المراجع الاوربية :

-- Arberry : The Chester Beatty Library : A handlist of the Arabic Manuscrips (7 Vols, Dublin, 1955-1964. Sezgincf).
Geschichte des arabischen Schrifttums (1-8) - Leiden - 1967 1982.